

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministre de l'enseignement et de la recherche scientifique



جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات والأدب العربي

الرقم:.....

Université 08 mai 1945-Guelma

Faculté des lettres et des langues

Département De langue et de littérature arabe

N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

صعوبات القراءة في الطور الابتدائي -دراسة لواقع عمليتي التشخيص والعلاج-

إشراف الأستاذ:

بوعمامة عبد الغاني

إعداد الطالبتين:

✓ شداد فاطمة الزهراء

✓ بن زرارة مروة.

تاريخ المناقشة:

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ/ جمال بن دحمان	أستاذ مساعد أ	رئيس ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
د/ عبد الغني بوعمامة	أستاذ محاضر ب	مشرفا	جامعة 8 ماي 1945
د/ أمينة جاهمي	أستاذ محاضر ب	فاحصا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 2019 - 2020

إهداء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طريقي، والرحمن رفيقي، والرحيم يحرسني من كل شيء
يلمسني، الحمد والشكر لله رب العالمين الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع، واعتدانا
بالفضل لأهله.

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة ...

إلى نبي الرحمة ونور العالمين ...

محمد ﷺ.

إلى من سهرت الليالي تجافيني وتحرم نفسها وتعطيني، إلى منيع الرقة
والأمان والحب والحنان إليك يا تاج العروس، إليك يا دائمة فوق الرؤوس
إليك يا ... أُمي.

إلى من علمني العطاء بكل انتظام، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إليك
يا من زرع وانتظر القطاف بعد طول انتظار، إليك يا ... أبي.

إلى من تقاسمت معهم الاحزان والأفراح، إخوتي الأعزاء وتقاسمت معهم النجاح
والفشل إلى أغلى الأعزاء ... إخوتي.

إلى كل من ساعدني في إعداد مذكرتي. أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى
عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

فاطمة الزهراء شداد

إهداء:

الحمد لله عز وجل على عونه لإتمام هذا البحث

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من أفنقه

إلى من يرتعش قلبي بذكره إلى من أودعني الله أبي الغالي.

إلى التي وهبت فلذت كبدها كل العطاء والحنان

إلى التي صبرت على كل الصعاب التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد

إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي أمي الغالية.

إلى الروح التي سكنت روحي إلى أعز إنسان على قلبي زوجي حليم.

إلى أخواتي: كنزة وردة حفظهما الله.

إلى إخوتي وأبنائهم: ساجدة إسلام إياد تيم ولين.

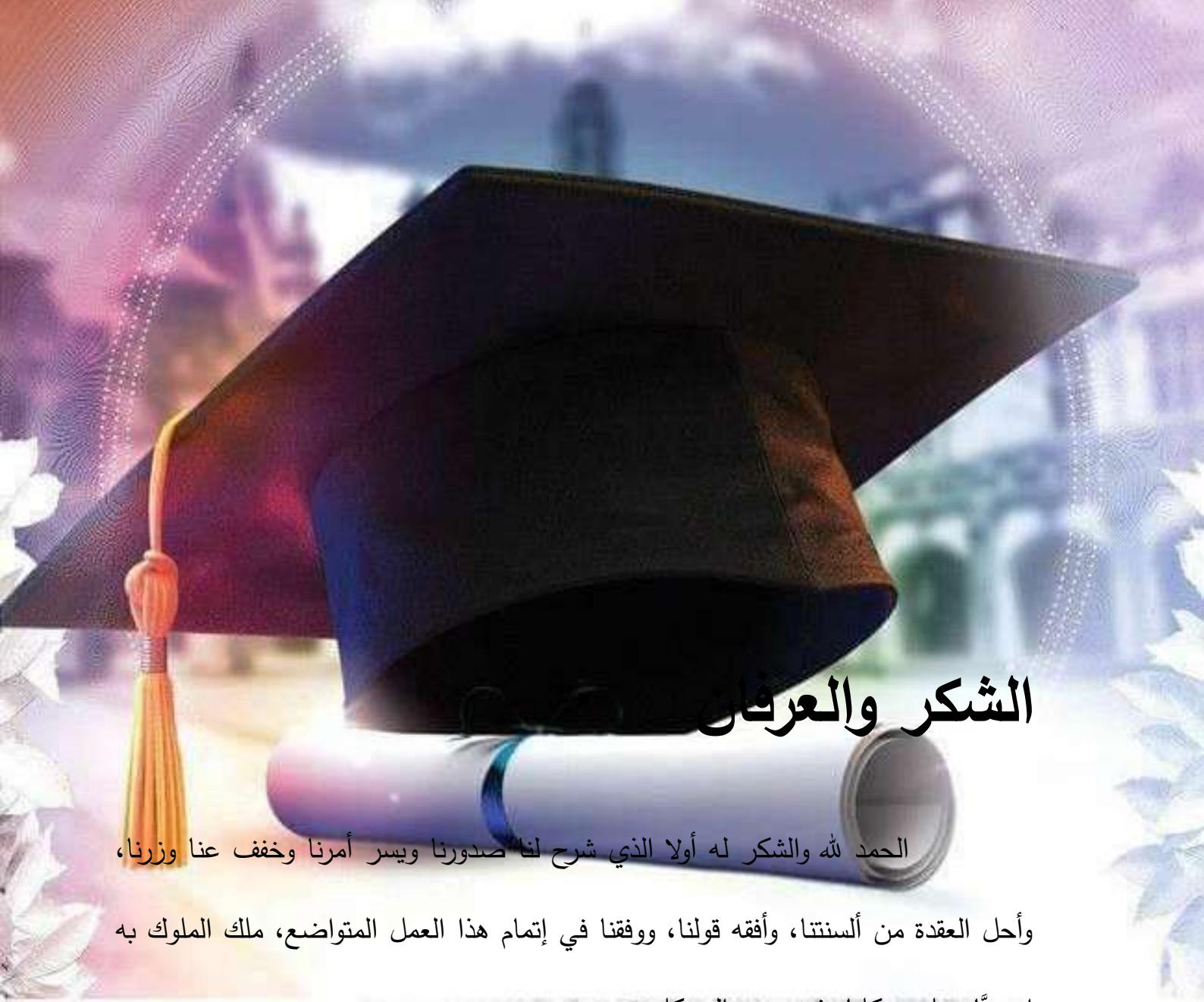
إلى عائلتي الثانية: أمي وأبي الثاني أميرة أنيس سامي وأبنائه.

إلى صديقاتي الغاليات: فاطمة الزهراء هاجر روميساء وإلى كل الأصدقاء الذين نسيهم قلبي

من غير قصد.

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي.

مروة بن زرارة



الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر له أولاً الذي شرح لنا صدورنا ويسر أمرنا وخفف عنا وزرنا،
وأحل العقدة من ألسنتنا، وأفقه قولنا، ووفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع، ملك الملوك به
استعناً وعليه توكلنا، فهو خير المتوكلين.

نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل " عبد الغني بوعمامة " الذي بفضلته اهتدينا
لنيل ثمرة جهدنا المتواضع، الذي قدم لنا العون والتوجيه والنصح، ولم يبخل علينا بمعلوماته
القيمة.

كما نقدم فائق احترامنا وشكرنا إلى كل من ساهم بمدنا يد المساعدة والعون من قريب
أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

والحمد والشكر لله رب العالمين

مقدمة

باسم الله والحمد لله، إن الله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

أما بعد:

تعد القراءة أحد المهارات الأساسية في النظام اللغوي التي يكتسبها التلميذ في المرحلة
الابتدائية، والتي تعد مرحلة تأسيس تقوم عليها المراحل التعليمية اللاحقة. فهي عملية عقلية
نمائية معقدة جداً؛ تشمل على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، حيث تسعى
المدرسة الابتدائية إلى تحقيق أهداف من خلال تعليم القراءة أهمها: اكتساب المتعلم المهارات
القراءة، وتنمية ثروة التلاميذ اللغوية، وتزويدهم بما يحتاجون إليه في حياتهم من الألفاظ
المختلفة والأساليب المتنوعة.

إلا أن صعوبة القراءة تساهم في إضعاف القدرة على القراءة؛ حيث تكون مستويات
قراءة هذه الفئة أقل بكثير مما كان متوقعا منهم، بالرغم من تمتعهم بالذكاء العادي.

فصعوبات تعلم القراءة؛ هي عجز في القدرة على القراءة الصحيحة؛ سواء كانت جهرية
أو صامتة، حيث يجد التلميذ صعوبة في ترجمة اللغة إلى أفكار وفهم ما هو مكتوب.

وهي مشكلة تربوية من مشكلات صعوبات التعلم التي يمكن أن يصاب بها الأطفال،
والتي تؤثر بشكل ملحوظ على مستواهم الدراسي، حيث يكون المصاب بها متأخرا عن أقرانه،
مما يعيق تقدمه الأكاديمي، وتؤدي إلى هدر طاقته وإمكاناته، وتنعكس في بعض الأحيان
على صحته النفسية، وقد تؤثر على مستقبله العلمي خاصة في هذه المرحلة الحساسة، مما

تستوجب الكشف والتشخيص في مراحل متقدمة، كي لا تزيد من نسبة انتشارها في مراحل تعليمية لاحقة.

ويعد مفهوم صعوبات التعلم القرائي من المفاهيم الحديثة التي كانت مجالا لاهتمام العديد من الباحثين في عدة مجالات منها: التربية، وعلم النفس، والطب، والأعصاب. شغلت الصعوبات الدراسية حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين والتربويين وخاصة الجوانب التي تتناول عملية التعلم والتعليم، ولقد حاول العلماء ألقاء الضوء على جوانب صعوبات التعلم، وأسبابها وطرق تشخيصها وعلاجها، ومن خلال تدقيق الباحث في هذه الدراسات ومتغيراتها وما يراه من ضعف عام لدى طلبة المدارس في موضوعي القراءة والكتابة. وقد جاءت دراستنا هاته لتكمل ما توصلت إليه الدراسات السابقة وللتعرف على الصعوبات القرائية التي تواجه متعلمي الطور الابتدائي في المدرسة الجزائرية، مع إيجاد الحلول له، والتعرف على كيفية تعامل المعلمين والمختصين مع أطفال صعوبات التعلم للعلاج من هاته الأخطاء.

ونظرا لأهمية القراءة، وخطورة الصعوبات التي تواجه المتعلمين خلال المرحلة الابتدائية، نطرح الإشكال الآتي: فيم تتمثل صعوبات القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي؟ وتتفرع عن هذا الإشكال الأسئلة التالية: ما المقصود بتعليمية القراءة؟ فيم تتمثل أنواعها وأسسها وطرقها ومراحل تعليمها؟ ما هي أسباب الصعوبات القرائية التي يعاني منها الأطفال خلال هذه المرحلة؟ كيف يتم تشخيصها؟ وما طرق علاجها؟

تهدف دراستنا لهذا البحث إلى:

_ معرفة الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة.

_ التعرف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه الأطفال خلال عملية التعلم القرائي.

_ تحديد أخطاء القراءة الجهرية عند تلاميذ الطور الأول للتعليم الابتدائي.

_ تحديد الأسباب والعوامل المؤثرة في الأخطاء القرائية.

_ التعرف على سبل العلاج وإيجاد الحلول المناسبة الفعالة للتخلص من تلك الصعوبات.

_ التطلع على كيفية تعامل المعلمين والمختصين مع أطفال صعوبات التعلم للعلاج من هذه

الأخطاء والصعوبات.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها ونوع العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها، إلى ذلك من الجوانب التي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة، والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع القيمة التي ساعدتنا في إعداد هاته الرسالة، نذكر أهمها فيما يلي:

معجم لسان العرب لأبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور، المهارات القرائية وطرق تدريسها لإبراهيم محمد علي حراششة، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لعبد العليم إبراهيم، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم لبطرس حافظ بطرس، صعوبات التعلم لسامي محمد ملحم، صعوبات تعلم القراءة والكتابة لصالح عميرة علي.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع؛ هي التوسع فيه أكثر، لاسيما أنه مرتبط بمرحلة حساسة تخص مستقبل الطفل، والتي تعتبر بمثابة المرحلة التأسيسية الأولية في التعلم ، وبعد جمع المادة التعليمية ارتأينا تقسيم بحثنا إلى مدخل وفصلين: الفصل الأول النظري: قسمناه إلى ستة مباحث؛ تناولنا في المدخل؛ ماهية القراءة وتطورها، وفي المبحث الأول؛ تناولنا أنواع القراءة، أما في المبحث الثاني؛ تحدثنا فيه عن أسس وطرق ومراحل تعليمية القراءة، يليه المبحث الثالث؛ والذي خصصناه لمعرفة أهم الصعوبات القرائية التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية مع تشخيص أسبابها وطرق علاجها، أما المبحث الرابع؛ تناولنا فيه المهارات القرائية والعوامل المؤثرة في استعداد الطفل لها، وفي المبحث الخامس ذكرنا أهمية القراءة وأهدافها، أما المبحث السادس والأخير؛ تطرقنا إلى الجهات المساعدة في تنمية المهارات القرائية لدى الأطفال.

أما الفصل الثاني التطبيقي: اعتمدنا فيه على الدراسة الميدانية؛ إذ حاولنا فيها استقراء واقع القراءة، والصعوبات القرائية التي يواجهها الأطفال في الطور الأول ابتدائي، كما تناولنا فيه عرضا مفصلا لنتائج الدراسة، وكان لكل محور في الاستبانة حصة من العرض والتحليل على نتائج الفرضيات والاستنتاج والخاتمة.

وقد ختمنا البحث بخاتمة، توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج، إلا أننا واجهنا بعض من الصعوبات؛ منها ما واجهتنا خلال قيامنا بتوزيع أسئلة الاستبانة على المعلمين استجابة للوضع الذي تمر به البلاد.

ونخص بالشكر والتقدير لأستاذنا المشرف عبد الغاني بوعمامة والذي أبقى إلّا أن
يكون صاحب الفضل في تسيير خطوات هذا العمل.

مدخل

01: مفهوم القراءة

أ: المفهوم اللغوي

ب: المفهوم الاصطلاحي

02: تطور مفهوم القراءة

03: أهمية القراءة وأهدافها

01: مفهوم القراءة

القراءة عملية عقلية؛ تعني إدراك القارئ للنص المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته، فهي أحد العمليات الأساسية التي يمكن أن يملكها الفرد من حيث هي وسيلة للمعرفة والاتصال من جهة، ومن جهة أخرى وسيلة لمضاعفة الخبرة، كما تعد من أهم المهارات اللغوية التي تسمح للطفل بتنمية مكتسباته، وقدراته المعرفية، فمن خلالها يتعلم التلميذ شكل الرموز وكيفية نطقها وكتابتها، ومع تطور الدراسات أصبحت القراءة تستلزم الفهم والتحليل والتفسير والاستنتاج.

أ: المفهوم اللغوي

جاء في لسان العرب: القرآن: التنزيل العزيز، إنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه. قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ وَيَقْرُؤُهُ، الأخيرة عن الزجاج، قَرَأَ وقَرَأَةً وقراءانا، الأولى عن اللحياني، فهو مقروءٌ.

قال ابن الأثير: «قيل: أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه»¹. قال: «ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ الصحابة أي: أئقن للقرآن وأحفظ». ورجل قارئٌ من قومٍ قُرَاءٍ وقُرَائٍ وقارئين.

¹ أبو الفضل جمال محمد بن مكرم منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت لبنان، ط 1، 1410.1990.

وقال ابن الأثير: «تكرر في الحديث ذكر القراءة والإقراء والقارئ والقرآن»¹، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن؛ لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والصور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والقرآن والكفران.

قال وقد يطلق على الصلاة بأن فيها قراءة، تسمية الشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: «قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا» واستقرأه: طلب إليه أن يَقْرَأَ.

وروي عن ابن مسعود: «تسمعتُ للقراءة فإذا هم متقارئون». حكاه اللحياني ولم يفسره.

وقال ابن سيده: «وعندي أن الجن كانوا يرومون القراءة»².

ومعنى قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾³ يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسمعها نفسك، يكتبها الملكان، وإذا قرأتها في نفسك، لم يكتبها، والله يحفظها لك ولا ينساها، ليجازيك عليها.

وفي الحديث: إن الرب عز وجل يُقْرِئُكَ السلام، يقال: أَقْرِئْ فلان السلام، وأقرأ عليه الصلاة والسلام؛ كأنه تبلغه سلاما يحمله على أن يَقْرَأَ السلام ويرده، وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول: «أُقرّاني فلان» أي: حملني على أن أَقرأ عليه.⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ص 129.

² المصدر نفسه، ص 129

³ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ سورة مريم الآية 64 رواية ورش

⁴ د. نعمان عبد السميع متولي، القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم والإيمان، القاهرة، ط1، 2015، ص 20.21

ب: المفهوم الاصطلاحي

لا يوجد اتفاق بين الباحثين في علم النفس والتربية في تعريفهم للقراءة، فبالنسبة للبعض منهم؛ فإن مهارة القراءة هي: «عملية فسيولوجية وعقلية، يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة»، وعند باحثين آخرين، نجد أن القراءة «هي عملية إدراكية في المقام الأول، يتم تحويل الصور البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة، وكذلك دلالة هذه الأصوات والكلمات»¹، أما اللغويون فإنهم ينظرون إلى القراءة على أنها إحدى مخرجات اللغة.

كما تعرف القراءة على أنها: «عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلاقها القارئ عن طريق عينيّه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والتذوق وحل المشكلات»².

فالقراءة عملية التعرف على الرموز المكتوبة، وفهم المعاني، واستيعاب المقصود، وذلك بالربط بين هذه المعاني والخبرات السابقة للوصول في الأخير إلى استنتاجات وحل المشكلات.

وتعرف أيضا على أنها:

«عملية تفاعل بين القارئ والنص، فغاية القارئ من القراءة بشكل عام للوصول إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب»³.

¹ عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد الغزو، سناء عورتاني طيبي، ناظم منصور، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2009، ص62

² د. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2006، ص105.

³ د. صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2006، ص119

معنى هذا أن غاية القارئ من القراءة؛ الوصول إلى الفهم وفك الرموز وفهم مقاصد الكاتب خلال قراءة الطفل، إذ أنه هناك علاقة بين النص والقارئ، فهناك نصوص يميل الطفل إلى قراءتها، ويظهر ذلك من خلال تفاعله مع ذلك النص المستهدف.

ويرى عبد العليم إبراهيم أن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز والكتابة، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذا المعنى.¹

02: تطور مفهوم القراءة

يؤكد العلماء المختصون في تعليم القراءة أن مفهوم القراءة قد طرأت عليه تحولات بارزة وذلك على النحو التالي:²

_ كان المفهوم السائد للقراءة قديماً أنها عملية إدراك حسي، وأن الغرض من تعليمها وتعلمها هو إدراك الكلمات ونطق أصواتها بدقة، وأدى هذا المفهوم إلى العناية بالبحوث، الخاصة بحركات العين وخصائص إدراك الكلمات.

_ في مستهل القرن العشرين ونتيجة للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في مناطق مختلفة من العالم، واستناداً إلى البحوث العلمية التي أجريت في مجال القراءة الجهرية

¹ د. فهد خيل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2006، ص

² د. عماد بن فاروق محمد العمارنة وعادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية تحليلية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة جدة، المجلة التربوية، العدد الثالث والخمسون، يوليو 2018، ص233

والقراءة الصامتة، امتد مفهوم القراءة ليشمل فهم معنى المقروء، واتجهت العناية في تعليم القراءة، بالإضافة لمهارات تعرف الكلمات ونطقها إلى مهارات فهم المعنى¹.

مع تقدم البحث العلمي في مجال القراءة، تبين أن القراءة ليست مقصورة على إدراك الرموز ونطقها وفهم معانيها، بل هي خبرة إنسانية وصورة من صور التعلم، وأن القارئ يتفاعل مع ما يقرأ، فيقبله أو يرفضه، ويحبه أو يكرهه، وقد يرفض بعضاً منه ويقبل بعضه الآخر على ضوء خبراته ومعارفه السابقة.

تطور مفهوم القراءة فأصبح يشير بالإضافة إلى ما سبق عنصر استخدام المقروء، واستعماله في حل المشكلات التي تواجه القارئ في مناشط حياته².

ثم جاء العقد الثاني من القرن العشرين، وبدأ الاهتمام بموضوع القراءة يتزايد بصورة واضحة، فكثر الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، وقد كان ثورندايك من أبرز الذين اهتموا بهذا الموضوع، فقد قام بإجراء سلسلة من البحوث حول أخطاء الطلاب الكبار في قراءة الفقرات، وخرج من هذه الأبحاث بنتيجة كان لها أثر في انتقال مفهوم القراءة، وهذه النتيجة هي أن القراءة ليست عملية ميكانيكية بحتة، يقتصر فيها الأمر على مجرد التعرف

¹ المرجع نفسه، ص 233

² د. عماد بن فاروق محمد العمارنة وعادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية تحليلية، ص 233.

والنطق، إنما هي عملية عقلية معقدة، تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان وهو يحل جميع المسائل الرياضية، فهي تستلزم الربط والفهم والاستنتاج ونحوها.¹

ثم تطور مفهوم القراءة ليشير إلى استخدام القراءة لمواجهة المشكلات والانتفاع بها في مواقف الحياة العملية، وذلك نتيجة لتعدد الحياة وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبذلك اتسع مفهوم القراءة، كما أنه لا توجد لعملية القراءة نقطة بدء أو نهاية محددتين، بل إنها عملية ديناميكية قد تبدأ قبل أن يلتحق² الطفل بالمدرسة وهذا ما يسمى بقراءة المسموع، لذا تعد القراءة أساس كل عملية تعليمية.

03: أهمية القراءة وأهدافها

1 - أهمية القراءة ووظيفتها في حياة الفرد والمجتمع:

أ_ في حياة الفرد:

كانت القراءة قديماً أن يذهب الطفل إلى المدرسة ويتعلم، ليصل إلى مرحلة القدرة على القراءة، ومعنى هذا؛ أن القراءة كانت غاية مقصودة لذاتها ثم تطورت هذه الفكرة بعد عدة بحوث تربوية، وأصبحت غاية التربية أن يذهب الطفل إلى المدرسة، فيقرأ ليتعلم وعليه فالقراءة أصبحت وسيلة لكسب المعلومات وزيادة الخبرات.³

¹ عماد بن فاروق محمد العمارنة وعادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة

الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، ص 234

² المرجع نفسه، ص. 234.

³ المرجع نفسه، ص 28

- ويمكن تلخيص فكرة هذا التطور في العبارة الآتية: كان الطفل يتعلم ليقرأ، ثم صار يقرأ ليتعلم.

- القراءة عملية دائمة للفرد يزاولها داخل المدرسة وخارجها، وهي عملية العمر، وبهذا تمتاز من سائر المواد الدراسية، ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من مهارات.

- عالم اليوم عالم قراءة واطلاع، وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث: كالإذاعة المسموعة والمرئية؛ فإن القراءة تفوق كل هذه الوسائل لما تمتاز به من السهولة والحرية والسرعة، وعدم التقيد بزمن معين، أو مكان محدد.

- القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية أو المكانية، ولولاها لظل الفرد حبس بيئة صغيرة محدودة، ولربما عاش في عزلة جغرافية وعزلة عقلية¹. وهي أساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان² ضعف الدارس في القراءة أساس إخفاقه في المواد الأخرى، أو إخفاقه في الحياة.

والقراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، وتقفه على تراث الجنس البشري، لأن الإنسان يستقي معلوماته من ثلاثة ينابيع: التجارب الشخصية والحديث مع الناس، والقراءة، والأخيرة أوسعها دائرة وأقلها كلفة وأبعدها عن الخطأ.

¹ بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 29

² عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (في طرق التدريس)، ص 98.

ب_ في حياة المجتمع:

القراءة وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع وارتباط بعضه ببعض، عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات والنقد والتوجيه، ورسم المثل العليا، ونحو ذلك مما تقوم به الكلمات المكتوبة مقام الألفاظ المنطوقة¹.

وهي من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.

- وللقراءة دور خطير في تنظيم المجتمع، أفرادا يتعاملون ويتبادلون المصالح، وحكومة تهيمن على هذه الحياة الاجتماعية، ومن اليسير أن ندرك أهمية القراءة في تنظيم هذه الحياة إذا تصورنا أن موظفي إحدى الوزارات أو إحدى المصالح قد امتنعوا يوما عن كل عمل فيه قراءة.

- القراءة في المجتمع أشبه بأسلاك كهربائية تنظم بناءه، وتحمل إليه التيار الذي يمدّه بالنور، ومثل عاجز عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة لتلقي هذا التيار الكهربائي، لأنها لا تملك هذه الأسلاك².

2 - أهداف تعليم مهارة القراءة:

الهدف من تعليم القراءة ليس من أجل القراءة وسلامة النطق فحسب، فالقراءة تزود الطفل بالمعلومات وتنظمه كما تطور أفكاره، فهي أداة تطوير المعرض لدى الطفل وتنمية

¹ المرجع نفسه، ص 98

² عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (في طرق التدريس)، ص 59.

مهارات التعلم والتفكير، فتعليم القراءة يكون من أجل تحقيق عدة أهداف يكتسبها الطفل من خلال هذه المهارة التي يستفيد منها في مجالات أخرى، ومن هذه الأهداف:¹

- التحكم في مهارة القراءة، استغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة، وكذلك تطوير أفكار الطفل بمقارنتها بأفكار الكاتب، وهي وسيلة للحصول على المعلومات وتنظيمها، وسيلة لتبادل الآراء والأفكار، كما أنها أداة تطوير المعرفة الإنسانية وتنمية مهارات التعلم الذاتي، ويمكن تحديد أهداف تعليم القراءة للطفل على مستويين هما:²

.المستوى المتعلق بإتقان المهارة نفسها؛ وهنا يجب مراعاة تمكين المتعلم من تطوير

استراتيجيات وأساليب تتلاءم مع طبيعة النص المقروء.

بناء خلفية معرفية ليستفيد منها لاحقا.

تطوير عقلية نافذة للنصوص المقروءة، بحيث يصبح المتعلم قادرا على التحليل والتركيب والمقارنة.

أما المستوى الثاني فهو متعلق بالجانب المقروء، يجب مراعات:

القراءة من أجل التفاعل مع القراءة الجديدة كقراءة الصحف والمجلات والكتب.

القراءة من أجل الاستماع ومن أجل تحقيق النجاح في المواد الأكاديمية.³

أما الغرض الرئيسي في تعليم القراءة يتمثل في تنمية اهتمام الشخص بالقراءة، وكذلك الحصول على المعلومات وأشكال المعرفة المختلفة التي يستخدمها في حياته الخاصة

¹ المرجع نفسه، ص 59

² عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (في طرق التدريس)، ص 59

³ صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ص 128 - 129.

والعامة، وجعل القراءة غذاء للعقل للوصول إلى استيعاب وتفسير فهم المادة المقروءة، ومصدر من مصادر تقوية وتجديد الأفكار لدى الطفل.

أيضا تهدف القراءة إلى: ¹

- إثراء ثروة المتعلمين اللغوية باكتساب الألفاظ اللغوية التي ترد في نصوص المعالجة.

- وسيلة تهدف للنهوض بالمجتمع، وربط أفرادهم ببعضهم وتوطيد الصلات بينهم.

- تساهم في بناء شخصيتهم من خلال تثقيفهم واكتسابهم المعرفة.

- قضاء أوقات الفراغ وإمتاع القارئ وتسلية بما يفيد وينمي القدرات.

- القراءة أداة تعلم فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على

مهارات القراءة. ²

¹ شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، 2010، ص 26.

² المرجع نفسه، ص 26.

الفصل الأول:

صعوبات القراءة في الطور الابتدائي

تمهيد

أولاً: أنواع القراءة

ثانياً: أسس وطرق ومراحل تعليمية القراءة

ثالثاً: صعوبات تعلم القراءة وأسبابها وتشخيصها وسبل معالجتها

رابعاً: مهارات القراءة والعوامل المؤثرة في استعداد الطفل لها

خامساً: الجهات المساهمة في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال

تمهيد

تعتبر القراءة أحد المهارات الأساسية في النظام اللغوي التي يكتسبها التلميذ في المرحلة الابتدائية، والتي تعد مرحلة تأسيس تقوم عليها المراحل التعليمية اللاحقة، ونظرا لأهميتها العظيمة في حياة الأطفال، خصصنا هذا الفصل لدراسة الصعوبات القرائية في مرحلة التعليم الابتدائي من حيث التشخيص والعلاج، فنشاط القراءة هو المنطلق الذي تقوم عليه العملية التعليمية التعلمية.

أولاً: أنواع القراءة

تصنف القراءة إلى أنواع مختلفة نذكر منها ما يلي:

01 - القراءة الصامتة

أ_ مفهومها: «هي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، لأنها فك الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، فهي قراءة تحدث بانتقال العين فوق الكلمات، وإدراك مدلولاتها دون صوت أو همس أو تحريك لسان»¹ أي أن القراءة عملية متعلقة بالعين دون إصدار أي صوت أو تحريك للشفاه. كما وردت لها تعريفات كثيرة منها:²

¹ بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية) دار المناهج للنشر، عمان، ط 1، 2010، ص 84.

² إبراهيم محمد علي حراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها، دار الخزامى للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007، ص

القراءة الصامتة ترجمة الرموز المكتوبة، وفهم معانيها ومدلولاتها بكل يسر وسهولة ودقة، فعمادها الرئيسي الفهم والاستيعاب بسرعة مقبولة، ويتم ذلك بانتقال عين القارئ فوق الكلمات والجمل وإدراكه لمدلولاتها ومعانيها.

- وعرفها **يوكام**: «عملية تعرف وفهم الكلمة المكتوبة أو المطبوعة دون النطق بها»¹

وللقراءة الصامتة أنواع متعددة نورد منها ما يلي:

- القراءة التي تسبق القراءة الجهرية.
- القراءة الصامتة المقررة (الموجهة) في المناهج الدراسية.
- القراءة الصامتة الحرة (مكتبات عامة) مثل: مكتبة الفصل، مكتبة المدرسة أو البيت أو الجامعة وغيرها²

ب_ مجالات استخدامها: إن مجالات استخدام القراءة الصامتة متعددة منها:³ قراءة الصحف والمجلات، وكتب الثقافة العامة وغيرها مما يحقق المتعة الفنية، ويساعد على الفهم الدقيق لسلوكيات الناس في الحياة العامة.

¹ د. إبراهيم محمد علي حراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها، دار الخزامى، عمان، ط 1، 2007، ص 88.

² عبد الله تاج الدين وآخرون، "كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية"، منشورات مكتبة الأطلس، دمشق - سوريا، ط3 1962، ص 193

³ زكريا إسماعيل، طرق تدريس العربية، ص 116

2 - القراءة الجهرية:

أ - مفهومها:

هي قراءة تشتمل على ما تلزمه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها،¹ ويزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، وهي تستخدم في جميع مراحل التعليم، ولكن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار، وكلما نما الطالب نقص وقت القراءة الجهرية، وزاد وقت القراءة الصامتة.

كما وردت تعريفات للقراءة الجهرية منها:²

- هي القراءة التي تشتمل على ما تلزمه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز المكتوبة، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها إضافة إلى النطق بالكلمات والجمل والجهر بها، وهي بهذا التعريف تكون أكثر صعوبة من القراءة الصامتة³.

- هي عملية فكرية قائمة على القراءة بالعين واللسان معا، وهي ترجمة للرموز المكتوبة إلى ألفاظ وصوت مسموع ليبدل على معناه.⁴

يتبين مما سبق أن القراءة الجهرية تعتمد على جانبين هما: قواعد التلفظ الصحيح،

ثم إدراك المعنى وفهم المحتوى.

¹ عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة، عمان - الأردن ط 1، 2009، ص 298

² المرجع نفسه، ص 298.

³ المرجع نفسه، ص 298

⁴ عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، ص 298

ومن هنا يمكننا القول أنّ هذا النوع من القراءة (القراءة الجهرية) يلتقي فيها القارئ ما يقرأه عن طريق العين وتحريك اللسان، واستغلال الأذن، وأساس ذلك النطق بالمقروء بصوت عال يسمعه القارئ وغيره، وينبغي أن تكون هذه القراءة ممثلة للمعنى الطبيعية وخالية من التكلف وإجهاد الصوت.

ب- مجالات استخدام القراءة الجهرية:

توجد مجالات لاستخدام القراءات الجهرية منها:¹

- قراءة قطعة أو مقتطفة من قطعة لتأييد موقف اتخذه القارئ في إحدى المناقشات.

- قراءة تعليمات أو إرشادات لشخص أو طائفة.

- الإفادة ببعض المعلومات العامة.

- قراءة قطع شعرية للاستمتاع بموسيقاها وغيرها كثيرا.

03 - القراءة السماعية:

أ- مفهومها: يرى بعض المربين أن الاستماع نوع من القراءة²، لأنها وسيلة إلى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم وهذا الاتصال، وإن كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين والقراءة الجهرية قراءة بالعين

¹ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 69.

² المرجع نفسه، ص 69

واللسان فإن الاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي لا تتم في كل من القراءة الصامتة والجهرية.¹

إن الاستماع عملية معقدة تقوم على استخدام الأذن لاستيعاب الأصوات والتعرف عليها وتمييزها.²

بالإضافة إلى ذلك فالمستمع لا يتوقف عند هذا الحد، بل يبذل جهداً عقلياً من أجل التفاعل والاندماج من خلال الابتعاد عن المشتتات الخارجية ما أمكن ذلك، ليحسن مهارة الاستماع، ويحاول استيعاب ما يسمعه.

وعلى هذا الأساس فالاستماع ممارسة لغوية تتمثل في تدريب التلاميذ على الانتباه والإنصات وتتطلب بعض المهارات كالتمييز والفهم والتفسير والنقد والتقييم.

ويعتبر الاستماع وسيلة مهمة في جميع مراحل التعليم، لكن المرحلة الابتدائية نجد فيها أن الطفل بفطرته ميال للعب فلا يستطيع حصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يسمع قصة.

ب- مجالات الاستماع: فيما يلي بعض مجالات الاستماع التي لا يمكن الاستغناء

عنها:³

- قراءة قصة مع التلاميذ.
- استماع التلاميذ لنص الإملاء مناقشة لمعناه قبل البدء بالكتابة.
- الاستماع إلى قراءة موضوعات التعبير والتعليق عليها.

¹ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 70.

² عادل أبو العز سلامة ووليد عبد الكريم صوافطة، طرائق التدريس العامة، ص 300.

³ إبراهيم محمد علي حراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 138.

- الإذاعة المدرسية وما يقدم خلالها من برامج متنوعة.
 - حضور المحاضرات والمناظرات الأدبية والقدرة على المناقشة وإبداء الرأي.¹
- هذه بعض مجالات الاستماع التي يمكن للمدرس الاعتماد عليها في محاولة منه لإكساب تلاميذه مهارة الاستماع، كونها هي الأخرى نوعاً من القراءة تساهم بشكل خاص في تحسين قدرة التلاميذ على التعبير الشفوي بالدرجة الأولى.

ثانياً: أسس وطرق ومراحل تعليمية القراءة:

01 - أسس تعليمية القراءة:²

إن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساساً على ما يقدم للمتعلمين، من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار.

تتضمن العملية التعليمية التعلمية عدة عناصر أهمها:³

أ - المتعلم (التلميذ): لقد ترافق بروز مصطلح التعليمية مع مجموعة تحولات على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم، الذي أصبح محور العملية التعليمية، فالمعلم⁴ يعلم ولكن هل يتعلم المتعلمون؟ وقد تحولت النظرة إلى معارف تدور عليها العملية التعليمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد

¹ إبراهيم محمد علي حراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 138.

² أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1، 2006، ص 17.

³ المرجع نفسه، ص 17

⁴ المرجع نفسه، ص 18

في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها، مثبتاً أنه تلقنها وتسلمها، وأنه قادر على إعادة تمريرها بدوره.¹

فالمتعلم ضمن المقاربة بالكفاءات لم يعد ذلك المستمع السلبي والخزان المعلوماتي، بل أصبح المحور الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، فهو المستهدف من الفعل التربوي ودونه لن يتحقق هذا الأخير. كما وفرت هذه المقاربة بالكفاءات الجديدة للمتعلم فرصة المشاركة النشطة، وفرصة التعلم عن طريق العمل، وتناول المتعلم بنفسه الأدوات والمواد والوسائل التعليمية.²

فالمتعلم يمتلك عادات واهتمامات وقدرات وهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم.³

ب_ المعلم: لقد تغير دور المعلم في المقاربة الجديدة (المقاربة بالكفاءات) التي تبنتها وزارة التربية والتعليم، حيث صار دوره يكمن في التنشيط والتنظيم والتوجيه، خلافاً لما كان عليه في المقاربة السابقة (المقاربة بالأهداف)، أين كان المعلم هو الدعامة الأساسية،

¹ أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، ص 17

² جيمس راسل، أساليب جديدة في التعليم والتعلم، تصميم واختيار وتقييم الوحدات التعليمية الصغيرة. ت: أحمد خيرى

كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1991، ص 51

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران

الجزائر، ط 2، 2009، ص 142

والمحور في العملية التعليمية التعلمية، والمميز للصحيح من الفاسد. وقد حصر منهاج اللغة العربية دور المعلم في النقاط التالية¹:

_ تسهيل عملية التعلم والتحفيز على الجهد والابتكار.

_ إعداد الوضعيات وحث المتعلم معها.

_ متابعة مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته.

وعليه فالمعلم هو مصدر خبرة لتلاميذه²، وهذا الدور المنوط بالمعلم لا يتم إلا إذا توفرت فيه الشروط الآتية³:

_ التأهيل العلمي والبيداغوجي

_ القدرة الذاتية على اختيار الطرائق البيداغوجية، والوسائل المساعدة، واستثمارها جيدا من أجل إنجاح عملية التواصل.

_ مهارة التحكم في الخطاب التعليمي.

وعليه فالأستاذ كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان، ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر⁴.

ج - المادة التعليمية: أو المادة المقروءة، أو المادة المستهدفة بالتعليم، وهي جملة

المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر، وتعد العمود الفقري للعملية

¹ منهاج اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، ص 09

² جيمس راسل، أساليب جديدة في التعليم والتعلم، ص 49

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 42.41.

⁴ المرجع نفسه، ص 142

التعليمية التعليمية، فهي مجموع العناصر اللغوية وغير اللغوية، والتي توجه لفئة المتعلمين قصد تعلمها¹.

ويجب أن يخضع اختيار المحتوى لقيم المتعلم وأفكاره ومعتقداته، وطبيعة المعرفة المراد تقديمها، مع مراعات سن المتعلم، وقدرته على الفهم والتحليل، ومدى ملائمة المحتوى عقليته.

د- الطريقة التعليمية: أو المنهج، وهي الوسيلة التواصلية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم²، وهي مختلف الأنشطة التي يزاولها المدرس قصد جعل التلاميذ يحققون أهدافا تربوية محددة. ويعرفها كاليسون «بأنها مجموعة من الخطوات المنظمة وفق مبادئ وفرضيات سيكولوجية وبيداغوجية متجانسة وتستجيب لهدف محدد»³.

وخلاصة القول إن إنجاح العملية التعليمية التعليمية مرهون بنجاح العناصر الأربعة المذكورة سابقا. فكفاءة المتعلم تستدعي بالضرورة كفاءة المعلم لما بينهما من علاقة تأثير وتأثر، كما أن المعلم لا يمكن أن يقدم المادة التعليمية إلى المتعلم وهي لا تناسبه، أو أنها غير منتقاة من المجتمع الذي يعيش فيه.

2 - طرائق تعليم القراءة:

¹ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 17

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142

³ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة، 2000، ص 25

لقد تنوعت طرق تعليم القراءة للأطفال، إلا أن أهم تلك الطرق وأكثرها انتشارا الطرق

التالية:

1- الطريقة التركيبية أو الجزئية: اتبعت هذه الطريقة منذ القدم، ولا تزال تطبق

في بعض البلدان التي ما زالت متأثرة بالتربية القديمة وفلسفتها، حيث يسير التعليم في هذه الطريقة من الحرف إلى المقطع، ومنه إلى الكلمة فالجمله، وفيها يقوم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وآذانهم أولا إلى الحروف الهجائية وأصوات هذه الحروف، حيث يتدرج بهم إلى نطق كلمات تتكون كل منها من حرفين أو أكثر ولهذا سميت " الطريقة التركيبية " وتتدرج تحت هذه الطريقة 03 طرق هي:¹

أ_ الطريقة الحرفية أو الهجائية أو الألف بائية: وهي تعليم الحروف الهجائية

بأسمائها والمعلمون يسلكون في ذلك طرق شتى منها:² بعض المعلمين يحمل الأطفال على استظهار أسماء الحروف، ثم ينتقل بهم إلى معرفة رموزها، وإن فيها شيء من التضليل للأطفال، لأن أسماء الحروف لا تدل على أصواتها، فلا علاقة بين صوت (د) وبين النطق باسم الحرف "دال".

ب_ الطريقة الصوتية: وفيها تقدم الحروف إلى الأفعال بأصواتها ، لا بأسمائها ، فالميم

لا تعلم أنها "ميما" بل تعرف على أنها صوت "م" ، وفي هذه الطريقة ينطق الطفل بأصوات

¹ راتب قاسم عاشور ومجد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان، دار المسيرة

للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 2013، ص 98

² المرجع نفسه، ص 98

الحروف التي تتكون منها الكلمة، ثم يسرع تدريجيا حتى يصل الحروف بعضها ببعض، فينطق بالكلمة كلها، وهذه الطريقة تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل، وطريقة النطق بها، وكثير من المعلمين يجمعون بين الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية، وفي هذه الطريقة تربية للأذن واليد معا، وهي تتفق مع ميول الأطفال،¹ وهي خير من الطريقة الأبجدية ولكن لا تعالج كل عيوبها².

جـ_ الطريقة المقطعية: وهي طريقة تعتمد على مقاطع الكلمات كوحدات لها في تعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف؛ حيث تعتبر أكثر ملائمة من الطريقتين السابقتين للمبتدئين، ولهذه الطريقة محاسن³ الطريقتين الهجائية والصوتية، فتقدم ترتيبا منطقيا للمادة وتوفر أسلوب لمواجهة الكلمات الجديدة كما أنها سهلة التدريس.

2 - الطريقة التحليلية أو الكلية: تسير هذه الطريقة على عكس الطريقة التركيبية، فهي تبدأ بتعليم الطفل الكلمة أو الجملة والانتقال منها إلى الحروف، وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثير من الأشياء وأسمائها من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يتعلم الكلمات صورة وصوتا، ثم ينتقل تدريجيا إلى النظر في أجزائها كي يتمكن من معرفتها ثانية ، ويقدر على تهيتها عند مطالبته بكتابتها ، ولهذا سمية "الطريقة التحليلية" لأن الطفل يتعلم الكلمة مركبة ثم يحللها إلى أجزائها وهي الحروف،

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ص 97، ص 98.

² المرجع نفسه، ص 98

³ المرجع نفسه، ص 99

وتسمى الطريقة الكلية لأنها تبدأ بتعليم الكل وهو الجملة أو الكلمة وتنتقل إلى الجزء والحرف.¹

وهي طريقة كلية على حد ما، كما أنها تمكن الطالب من كسب ثروة لغوية في أثناء تعلمه القراءة، ويمكن استخدامها في تكوين جمل من الكلمات في وقت قصير، وتشجع الطفل على سرعة القراءة، وتعود التلميذ على متابعة المعنى أثناء القراءة.

3_ الطريقة المزدوجة (التوفيقية):²

قد تسمى هذه الطريقة بالطريقة التركيبية التحليلية أي التي تجمع بين الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية في الوقت نفسه، فتبدأ من الموقف الكلي المتكامل من جملة أو كلمة، وبعد أن يعرفها الأطفال يقومون بإجراء مقابلة حولها، والطلب إلى الأطفال قراءتها وإدراك معانيها ثم يقوم بتحليلها وصولاً إلى الحروف المكونة لها، ولا يتوقف عند الحرف المنشود، وإنما يدرّب الأطفال على تدريب مقاطع وكلمات وجمل، فيكون ثمة جمع بين التحليل والتركيب.

3 – مراحل تعليم القراءة:

انتهى المربون إلى أن مراحل تعليم القراءة أربعة (04) هي:³

1 – مرحلة التهيئة.

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ص 99

² المرجع نفسه، ص 99.100

³ سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، كلية التربية بدمياط، الدقهلية

للطباعة والنشر، جامعة المنصورة، ط2، 2004، ص 67

2 - مرحلة التعريف بالكلمات والجمل.

3 - مرحلة التحليل.

4 - مرحلة التركيب.

أ: أما مرحلة التهيئة:¹ فلا بد منها سواء في أول عهد الطفل بالمدرسة أو عند كل درس يقدم إليه، وهذه المرحلة تستهدف إشاعة الطمأنينة في نفس الطفل، وهو مقدم على الجديد، وإثارة الرغبة في نفسه نحو معرفته وتشويقه إلى درسه الجديد، كما تستهدف التأكد من سلامة مخارج حروفه، ومن نمو معجمه اللغوي بما يضاف إليه من مفردات جديدة. كما تستهدف دقة الملاحظة، وإدراك العلاقات بين الأشياء، وأوجه الاتفاق والاختلاف فيها. والصور وغيرها من الوسائل المعينة في ذلك، إذ هي تقدم أكبر مساعدة في هذا المجال ...

ويمكن للمدرس أن يوظف الصور التوضيحية المتضمنة في الدروس التي يعالجها، فيطرح على التلاميذ في دقة الملاحظة، وفي ربط الأجزاء المؤتلفة بعضها إلى بعض، وحتى يسهم كل ذلك في نمو الحصيلة اللغوية عند الطفل، وفي مهارة النطق وتركيب الجمل وأداء الكلمات بأصوات سليمة.²

¹ سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، 67

² المرجع نفسه، ص 67.

ب: مرحلة التعريف بالكلمات والجمل: وهذه المرحلة أول محاولة لأخذ الأطفال

برموز الحروف المكتوبة، والربط بينها وبين الأصوات المنطوقة، لذلك يحسن أن تتدرج في

تقديمها تدرجاً سهلاً، يتيح للتلميذ الصغير متابعة المرحلة، وذلك بمراعات ما يلي:

- عرض كلمات سهلة من عالم الطفل ومن مدركاته، مع تدريب الأطفال على النطق

بها محاكات للمدرس.¹

- إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد.

- تكوين جمل من الألفاظ التي سبق تعلمها وتدريبهم على قراءتها والنطق بها.

والغرض القرائي من هذه المرحلة أن يتعود رسمها والنطق بها، وأن يتعرف على

الفروق بينها، ويلاحظ في الجمل المكتوبة أمام التلميذ ما يلي:²

_ أن تكون سهلة الألفاظ والتراكيب.

- أن تكون الحروف التي يستهدفها الدرس تتكرر في أكثر من كلمة.

- أن تتكرر بعض الكلمات التي يستهدف الدرس مناقشتها في معظم الجمل.

- أن يلفت التلاميذ إلى ذلك حتى يركزوا انتباههم إلى تلك الحروف وتلك الكلمات.

- أن يكون كل درس هدف في معرفة رسم حرف معين، يكتب مفرداً وينطق باسمه،

ويوضح في كلمات بحيث تغطي هذه الكلمات وضع الحرف في أول الكلمة، وفي وسطها

¹ د سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص 67

² المرجع نفسه، ص 67

وفي آخرها، على أن يكتب الحرف بلون مغاير، ويدرب التلميذ على نطق الحرف باسمه، ونطقه بصوته في أوضاعه الثلاثة من الضم والفتح والكسر.¹

ج: مرحلة التحليل والتجريد:²

لا شك أن القراءة هي من أهم أهداف العمل التربوي في هذه المرحلة وكما تعتمد القراءة على رؤية بصرية تعتمد كذلك على صوت مسموع ، وعلة ذلك فإن أول وسائل التدريب على القراءة ينبغي أن تكون الصورة وما يكتب معها في مرحلة لاحقة هي العماد في ذلك، فنحن في المرحلة التمهيدية نكثر من الصور التي يتعرف عليها التلميذ ويعبر عنها، ويحسن تدريبه على ان يعبر عنها بجمل مفيدة ، ثم نكتب بعض هذه الجمل وتدريب التلاميذ على نطقها نطقاً سليماً ، ونختار منها الحرف الذي نريد أن نجرده و نأتي به في أوضاعه المختلفة في الكلمة ، ثم نأتي به في أوضاعه المختلفة مع الحركات الثلاث ثم ننطقه ثم ندرب التلميذ على نطق هذا الحرف في كلمات، يختلف وضع الحرف فيها على أن تكون هذه الكلمات في جمل مفيدة، ثم نترقى في ذلك شيئاً فشيئاً، حتى تطول الجمل، ويكثر التدريب على تجريد الجمل إلى كلمات وتركيب الكلمات في جمل مع الإكثار من التدريب في ذلك بأن، يدرب التلاميذ على معرفة الفروق بين الأحرف في نطق هذه الحروف في نطق هذه الكلمات مع هذا الاختلاف.³

¹ د سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص 68.

² المرجع نفسه، ص 69، 70، 71.

³ المرجع نفسه، ص 72

وهكذا يدرّب التلميذ على تركيب الكلمات بعد تجريدّها، ثمّ تدريبه على تركيب جمل من كلمات متعددة، وفي ذلك يستعان بالبطاقات التي تبعثر أمام التلاميذ، ثم يطلب من أحدهم أن يكون منها جملة أو جملا مفيدة، كل ذلك بعد أن يكون قد تعرف بصريا وسمعا على الرموز التي تمثل الحروف والكلمات.¹

إن التدرج في عملية التجريد والتراكيب مع المحافظة على تقديم كل موقف عن طريق التدريب على تركيب الجمل المفيدة من خلال كلمات متناثرة، وفي كلمة أمر ضروري لاكتساب التلاميذ مهارة القراءة، وكلما تقدمنا في ذلك أتينا بالظاهرة الكتابية أو القرائية المناسبة، وحتى إذا انتهى العام الدراسي يكون التلاميذ قد درّبوا على كل هذه الظواهر الكتابية المناسبة للصف الأول مثل:²

- الحركات الثلاث.
- الممدود الثلاثة.
- ظاهرة السكون.
- ظاهرة الشدة.
- ظاهرة التنوين ويكتفي بلفت النظر إلى أنها تنطق كما تنطق النون الساكنة.
- اللام الشمسية واللام القمرية.

¹ د سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص 72.

² المرجع نفسه، ص 72

- الإلحاح على بيان الفروق في النطق بين الحروف المتشابهة لذلك بالإكثار من الإتيان بكلمات فيها هذه الأحرف، وتدريب التلاميذ على النطق بها وتوضيح مجال الخلاف بينها، كأن يبرز المدرس اللسان مع الثاء والضاد والذال عند الإتيان بالكلمات التي يدرّب التلاميذ عليها.

- ومن خلال ما سبق نقصد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى أصوات وحروف، ويراد بالتجزئة أخذ صوت الحرف المكرر في كلمات متعددة والنطق به منفردا حتى يثبت في ذهن التلاميذ.¹

فتجزئة عبارة: " أبي سعد يلبس. جلس خالي مع أمي " إلى كلمات هي: (أبي - سعد - يلبس - جلس - خالي - مع - أمي)²

هذه التجزئة هي التحليل أما أخذ صوت "ص" من "سعد" ومن "صحب" و "أخذ" خ" من "خرج" ومن "خالي" فهذا تجريد.

إن مرحلة التحليل والتجريد تهدف إلى إدراك التلميذ أن كل كلمة أو جملة تتكون من أجزاء متعددة تختلف عن النطق والكتابة.

¹ د سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص 72، 73

² المرجع نفسه، ص 72، 73.

د: مرحلة التركيب:

وهي آخر مراحل الطريقة المفصلة لتعليم القراءة، وهي شديدة الارتباط بمرحلة التحليل، بل هي مواكبة لها، والغرض منها تدريب التلاميذ على¹ استخدام ما عرفوه من الحروف والكلمات في بناء جمل أو بناء كلمات، فإذا وضعنا أمامهم حروف أو بعضا من الكلمات التي درسوها استطاع التلاميذ أن يكونوا كلمات من هذه الحروف، إما نفس كلمات الدرس، أو كلمات جديدة.

والتدريبات المختلفة تستطيع أن تنمي طاقات التلاميذ، وتوسع آفاق الدرس إذا نوع فيها المدرس، وأحسن استغلالها.²

ثالثا: صعوبات تعلم القراءة وأسبابها وتشخيصها وطرق معالجتها:

1. صعوبات تعلم القراءة وتعليمها:

إن صعوبة القراءة من أكثر صعوبات التعلم انتشارا، فهي تواجه الأطفال في بداية تحصيلهم العلمي، وغالبا ما يشار إليها بأنها إعاقة مخفية.

يعرفها قحطان بأنها: «تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة وعمره الزمني، وتختلف في درجتها باختلاف السبب الذي أدى إلى ذلك، سواء تعلق بالجانب البيئي أو

¹ المرجع نفسه، ص 74.

² د سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص 75.

الخلل العصبي، المتمثل في صعوبات إدراكية سمعية أو بصرية أو ظروف غير سليمة في البيئة السرية أو البيئة المدرسية.¹ ما يفسر وجود عدة عوامل مسببة للصعوبات القرائية.

2. أسباب وعوامل صعوبات تعلم القراءة:

إن الافتراضات التي تقف خلف تفسير صعوبات القراءة كثيرة ومتعددة بتعدد آراء واتجاهات العلماء، فمنهم من يرى أنها ترجع إلى المتعلم نفسه أو خلل في الجهاز العصبي المركزي، ومنهم من يرى أن الأسباب ترجع إلى قصور في القدرات العقلية أو في النمو الاجتماعي أو أسباب تتعلق بالوسائل التعليمية التعليمية ويمكن أن تكون أسباب تلك الصعوبات ناجمة عن عوامل بيئية أو اقتصادية أو ثقافية.

ويمكن أن نفصل ذلك فيما يلي:

1: العوامل الجسمية

وتشمل ما يلي:²

أ: العجز البصري:

وهو متعلق بأكثر الأعضاء الحساسة وهي العين؛ وتتمثل في قصر النظر أو طوله أو خلل في عضلات العين، ورغم أن الطفل قد يعتمد على عين دون الأخرى أو على المثيرات السمعية واللمسية، إلا أن القراءة العلاجية والتدريبات واستخدام النظارات ضروري.

¹ الظاهر قحطان أحمد، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط2، 2008، ص270

² سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 2010، ص 309.

تصحيح العجز البصري¹؛ أي أن فقدان والعجز البصري يؤثر على المتعلم، ويجعل من القراءة عملاً شاقاً عليه إن لم يستخدم النظارات.

والطفل الذي يعاني من عجز بصري لا يستطيع رؤية الكلمات المقروءة رؤية صحيحة، فتصبح القراءة أمراً عسيراً عليه، وبعض الأطفال ضعاف البصر عندما يبذلون محاولات للقراءة فإنهم يشعرون بالتوتر والقلق والإجهاد، فيتوقفون عن الاستمرار في القراءة بعد فترة قصيرة، بل يرفضون ويمتنعون عن القراءة تماماً.²

فالطفل الذي يعاني من الديس لكسيا البصرية يصعب عليه إعادة سرد المعلومات التي يقرأها بالتسلسل. إن تطور المنطق عند الطفل يتعلق بالقدرة على رؤية بعض الأشكال من أحرف وكلمات وأشكال، ثم القدرة على تخيلها بعد أن ترفع من أمامه.³

والقدرة على القراءة تتدرج تحت هذا الإطار، فعندما ينظر تلميذ لا يعاني من الديس لكسيا البصرية إلى فقرة أو جملة أو أي شكل أمامه على الورقة، فمن المتوقع أن يحفظ هذه الأشكال بعد أن تغلق الصفحة ويختفي الشكل. لكن التلميذ الذي يعاني من الديس لكسيا البصرية لا يستطيع اجتياز هذه المرحلة، فهو غير قادر على الاحتفاظ بصورة الشكل أو الكلمة مثل التلامذة الآخرين.⁴

¹ المرجع نفسه، ص 309

² فهم مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر العربي، مصر، ط1،

2001، ص 116

³ لمى بندق بلطجي، صعوبة القراءة الديسلكسيا، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 2010، ص30

⁴ المرجع نفسه، ص30

لهذا نرى أن بعض التلامذة الذين يعانون من الديس لكسيا البصرية يعانون من قصور في الذاكرة العاملة وقصيرة المدى، وخصوصا الذين تصنف حالتهم بأنها صعبة، وهؤلاء تختلف الصورة من ذهنهم عندما ينتقلون إلى كلمة أو شكلا آخر، ولهذا تصبح مهمة القراءة والإجابة عن الأسئلة تتعلق بما قرأوه شبه مستحيلة.¹

ب: العجز السمعي:

تعني الديسلكسيا السمعية: «عدم القدرة على التمييز بين المقاطع الصوتية المرافقة للغة المحكية»،² والتلميذ الذي يعاني من الصعوبة في السمع لا يستطيع أن يتابع سماع عناصر اللغة المحكية بدقة، ولا يربط الأصوات بالأحرف؛ وهذا ما يجعل التلميذ يجد صعوبة في كتابة أفكار بما يتناسب مع المستوى المطلوب أو المتعارف عليه، وأغلب التلامذة الذين يعانون من الديسلكسيا السمعية يصعب عليهم تعلم قواعد الكتابة، لأنهم لا يستطيعون الفهم أو الربط بين الشكل أي شكل الحرف وصوته.³

قد تكون الأشكال المختلفة للقصور السمعي في ظروف معينة سببا رئيسيا للتعثر في القراءة، فيعتمد الطفل في تعلمه للقراءة على ما استوعبه واستخدمه من مفردات وتراكيب لغوية، فالطفل الذي لا يسمع جيدا يفقد الكثير مما يتمتع به غيره من الأطفال ذوي القدرة العالية على السمع وذوي العادات الصحيحة للاستماع والتركيز.⁴

¹ لمى بندق بلطجي، صعوبة القراءة الديسلكسيا، ص 30

² المرجع نفسه، ص 33

³ المرجع نفسه، ص 34

⁴ فهم مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، ص 311

فالذي لا يسمع جيدا يعجز عن سماع نطق الكلمة الصحيحة وبالتالي يعجز عن محاكاتها كما تتطق فيحدث له النطق الخاطئ.¹

ج: اتجاه الكتابة:

يبين العلماء أن إبدال اليد اليمنى باليسرى أو العكس يمكن أن يؤدي إلى عكس الحروف والكلمات عند النظر إليها، فضلا عن إرباك الطفل إدراكيا وانفعاليا وحركيا². فالتلامذة الذين يعانون من الديسلكسيا لا يتبعون نفس النمط. كما أنهم لا يستطيعون أن يمتلكوا مهارة الرموز اللغوية، ولا يمكنهم أن يحددوا اتجاه القراءة، ففي كل محاولة للقراءة يمكن أن ينظروا للنص بشكل مختلف، والبعض الآخر لا يمكنه نقل الكلمة المحكية إلى إشارات مكتوبة، أو نقل الكلمة المكتوبة وإعطائها معنى؛ أي غير قادرين على التعبير كتابيا، وتذكر شكل الأحرف وتحديد الاتجاه لكتابتها. وهي صعوبة متعلقة بالمهارات الحركية الإدراكية.³

د: عيوب النطق والكلام:

ترتبط عيوب النطق والكلام بصعوبة القراءة ومشكلاتها، ومن المتفق عليه بصورة عامة أنه في حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير السليم وصعوبات القراءة بعوامل أخرى مثل: النمو البطيء للعمليات العقلية وخلل الجهاز العصبي.

¹ رياض بدري مصطفى، صعوبات التعلم، دار صفاء، الأردن، ط1، 2005، ص 234

² المرجع نفسه، ص 310

³ لمى بندق بلطجي، صعوبة القراءة الديسلكسيا، ص23

ينزعج الطفل الذي يعاني من مشكلات النطق عندما يطلب منه القراءة بطريقة جهرية، ولذلك فإن في معظم الأحيان يصرون على عدم رغبتهم في القراءة الجهرية، وعليه يحتاج الطفل إلا رعاية مخصصة للعلاج، بالإضافة إلا وضع برامج مناسبة للقراءة.¹

وعليه يتضح لنا أن العوامل الجسمية تؤثر بشكل كبير في عملية القراءة وأي خلل يمس الأعضاء المتدخلة في هذه العملية كالسمع والبصر والنطق والكلام يؤدي بالضرورة إلى الضعف القرائي.

02: العوامل البيئية

وتشمل كل من الاسرة والمدرسة وأولها عوامل أسرية نذكر منها ما يلي:²

_ وجود الطفل في جو غير مريح من الناحية الأسرية كالمشاجرات بين الوالدين وإهمالهم للطفل.

_ كثرة عدد الإخوة وضيق المكان مما يؤدي إلى التوتر العصبي والاحساس بعدم الأمان، وهذا يؤدي إلى ضعفه في القراءة.

_ إذا كان عدم توافق الشخصية وعدم التوافق الاجتماعي نتيجة التأخر القرائي فعادة ما يختفي أمام أول بادرة³ تواجهه في القراءة.

أما العوامل الخاصة بالمدرسة أو الوسائل التعليمية تعتبر من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التأخر القرائي، وهي:¹

¹ فهم مصطفی، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، ص119

² فهم مصطفی، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، ص113.

³ المرجع نفسه، ص113

_ عدم كفاءة طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة وعدم المتابعة والتقويم.

_ عدم كفاءة المعلم وعدم قدرته على تحقيق التوازن بين المهارات القرائية.²

_ نقص الوسائل التعليمية

_ عدم مراعات الفروق الفردية³

وبهذا تكون العوامل البيئية سببا آخر في ضعف القراءة لدى الأطفال.

3: العوامل الوراثية

من مسببات الصعوبات القرائية لدى الأطفال نجد العوامل الوراثية؛ إذ أظهرت بعض الدراسات أنه إذا كان أحد التوائم يعاني من صعوبة في القراءة؛ فإنه من المحتمل إلى حد كبير أنه يعاني منه الثاني أيضا⁴.

كما أن تأثير العوامل الوراثية ليس عاما أي أنه لا تحدث الصعوبة بنفس الطريقة لدى الجميع أو في عدة مواد دراسية، حيث توجد جينات معينة لها تأثير مباشر في حدوث صعوبة القراءة بصفة خاصة. ولهذا فالأفراد الذين يعاني أفرادها من صعوبة في القراءة تظهر تشابها في الخصائص المعرفية الأخرى إلى حد كبير⁵.

¹ رياض بدري مصطفى، صعوبات التعلم، 311، 310.

² المرجع نفسه، ص 311، 310

³ محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارة والاضطراب، دار الصفاء، عمان، ط1، 2011، ص 57

⁴ المرجع نفسه، ص 56

⁵ المرجع نفسه، ص 56

ينظر الأطباء إلى الديسلكسيا على أنها: «اضطراب عصبي ذو منشأ متعلق بجينة وراثية تؤثر في المهارات الأكاديمية»،¹ والديسلكسيا ليست مرتبطة بجنس واحد؛ إذ من الممكن أن تصيب الجنسين، إلا أن الذكور يعانون منها أكثر من الإناث بنسبة تتراوح بين أربعة إلى واحد حتى سبعة إلى واحد، ويعود السبب إلى أن مركز اللغة في الدماغ يكون أكثر نضجا عند الإناث.

وعليه فالعامل الوراثي من بين مسببات صعوبات القراءة،

4: العوامل النفسية

تتعدد العوامل النفسية التي تقف خلف مشكلات القراءة على النحو التالي:²

_ اضطراب الإدراك السمعي

_ اضطراب الإدراك البصري

_ اضطراب الانتباه الانتقائي

_ اضطراب عمليات الذاكرة

_ انخفاض مستوى الذكاء

كما تتمثل أيضا في الحرمان العاطفي، وعدم الاستقرار النفسي داخل الأسرة والمجتمع.

_ الصدمات الانفعالية كوجود اضطرابات وجدانية وسلوكية تقضي إلى عسر القراءة

والكتابة معا.³

¹ المرجع نفسه، ص22

² سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان _الأردن، 2007، ص298.

³ المرجع نفسه، ص298

وهذا ما يؤكد قيمة وخطورة هذا الجانب في التأثير على المهارات القرائية سواء بالسلب أو بالإيجاب، مما ينبغي على المعلم معاملة الأطفال الذين يعانون من صعوبة في القراءة باهتمام خاص، وأن يشعرهم بأنهم عنصر فعال في القسم كي يزيد ثقتهم بالنفس، وبالتالي تتغير مشاعرهم السلبية اتجاه القراءة وتجنبهم الضعف القرائي.

وفي الأخير نستنتج أن الاضطرابات اللغوية لها تأثير سلبي على حياة الطفل بصفة عامة وعلى تحصيله العلمي بصفة خاصة، وأي اضطراب يؤثر على تعلم القراءة. وهذا بالطبع نتيجة عوامل متعددة (عضوية، بيئية، وراثية، نفسية) والتي لابد من إيجاد حلول لها في جميع جوانبها سواء بالعلاج النفسي أو العضوي.

3_ تشخيص صعوبات القراءة:

يقصد بالتشخيص تلك الإجراءات المستخدمة للحكم على طبيعة صعوبة التلميذ وكذلك سببها المحتمل، فالتشخيص يعني أن الطفل يقيم بطريقة تساعد على البدء في البرنامج العلاجي، ويؤكد العلماء على وجود عدة محكات تستخدم لتشخيص وتحديد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم وهي:¹

أ_ **محك التباعد:** يقصد به تباعد المستوى التحصيلي للمتعلم في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

أ_ التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي.

¹ أسماء خوجة، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية،

جامعة محمد بوضياف، المسيلة، المجلد 04، العدد 01، 2019، ص 110

ب_ تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية؛ ففي اللغة العربية مثلاً قد يكون طلق اللسان في القراءة، جيداً في التعبير، ولكنه يعاني من صعوبات في الاستيعاب.

ب_ محك الاستبعاد: حيث يستبعد عند تشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية:¹

التخلف العقلي، الإعاقات الحسية، المكفوفين، الصم، ضعاف البصر، ضعاف السمع، ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة، حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي.

ج_ محك التربية الخاصة: مفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين، فضلاً عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التصنيف والتشخيص والعلاج) يختلف عن الفئات السابقة.²

د_ محك المشكلات المرتبط بالنضوج: حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر، مما يؤدي إلى صعوبة تهيئة لعمليات التعلم، فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهينين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة،³ مما يعوق تعلمهم اللغة، ومن ثمة يتعين تنظيم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق

¹ أسماء خوجة، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 110.

² المرجع نفسه، ص 110

³ المرجع نفسه، ص 110.

عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو بيئية أو تكوينية¹، ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل.

4_ الأساليب والإجراءات التشخيصية لصعوبات القراءة:

ويقترح العلماء نوعين من أساليب والإجراءات التشخيصية التي تستخدم في تحديد صعوبة تعلم القراءة هما: التشخيص الرسمي والتشخيص غير الرسمي.²

أ_ التشخيص الرسمي: يقوم به الخبراء والأخصائيون، يشمل الفحص الطبي العصبي بمعرفة الأطباء، والفحص النفسي للقدرة العقلية والميول القرائية وسمات الشخصية بمعرفة الأخصائيين النفسيين، والبحث الاجتماعي للبيئة المحيطة بالتلميذ في الأسرة، والفصل بمعرفة الأخصائيين الاجتماعيين، وأخيرا وليس آخرا التشخيص التربوي لمظاهر ودرجات وأنواع صعوبات القراءة بمعرفة أخصائي التربية.

ب_ التشخيص غير الرسمي: حيث يرى التربويون أن التشخيص التربوي يستلزم العديد من الدراسات والفحوصات والاختبارات، ويستغرق وقتا ومالا وجهدا، ولذا يقترحون بدلا من التشخيص الرسمي تشخيصا غير رسمي سيقوم به المعلم داخل الفصل، وهذا النوع من التشخيص يكون على النحو التالي:³

أولا: تحديد مستويات القراءة: حيث نجد أنفسنا إزاء ثلاث مستويات يتعين تحديدها:⁴

¹ المرجع نفسه، ص 110

² أسماء خوجة، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 111

³ المرجع نفسه، ص 111

⁴ المرجع نفسه، ص 111.

أ_ **المستوى الاستقلالي:** ويقصد به قدرة التلميذ على القراءة ونسبة إتقان 95 % في التعرف على الكلمات ويجب بنسبة 90% إجابة صحيحة على أسئلة الفهم، وهو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ أن يقرأ كتب المكتبة العامة معتمداً على نفسه.

ب_ **المستوى التعليمي:** وهو مستوى في وسع التلميذ عنده أن يتعرف على 90% من الكلمات المختارة مع فهم 70%، ويستطيع أن يستفيد من توجيه ومساعدة معلم القراءة.

ج_ **مستوى الإخفاق:** وهو مستوى يستطيع أن يتعرف فيه التلميذ على الأقل من 90% من الكلمات، ويحصل على درجة أقل من 70% في اختبار فهم القراءة، ولا تتجح معه الأنشطة التدريسية العادية، وإنما يتطلب تعليماً أو تدريساً علاجياً.

ثانياً: **أساليب تحديد مستوى القراءة:** ويقوم المعلم باتتباع الإجراءات التالية مع التلميذ الذي يعاني من صعوبة في القراءة:¹

_ تطبيق اختبار للقراءة الجهرية لقطعة يختارها المعلم من صفوف دراسة متدرجة والصف الذي يقف عنده مستواه في القراءة.

_ تطبيق اختبار في القراءة الصامتة حيث يطلب من التلميذ قراءة قطعة ويسأل عنها لتحديد مستوى فهمه لها.

_ اختبار الطفل في قراءة كلمات منفصلة في سياق معين

_ تطبيق اختبار تمييز الكلمات المكتوبة أمام بصر الطفل

¹ أسماء خوجة، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 111

ويهدف المعلم من تطبيق الإجراءات السابقة تحديد مستوى التباين بين القدرة الكامنة لدى الطفل بحكم سنه، ومستوى تحصيله في القراءة، منسوبا إلى الصف الدراسي المقيد به والذي تدرس فيه المقررات موضوع الاختبار.

ثالثا: تحديد الأخطاء في القراءة: وتتمثل فيما يلي:¹

أ_ الحذف: يقصد به حذف حرف من الكلمة المقروءة.

ب_ الإدخال: حيث يدخل المتعلم كلمة غير موجودة إلى السياق المقروء.

ت_ الإبدال: حيث يحل المتعلم كلمة محل أخرى.

ث_ التكرار: حيث يكرر المتعلم كلمات أو جمل يصعب عليه قراءة الكلمات أو الجمل التي تليها.

ج_ حذف أو إضافة أصوات: قد يحذف المتعلم أصواتا (حروف) أو يضيف أصواتا إلى الكلمة التي يقرأها.²

د_ الأخطاء العكسية: فقد يميل المتعلم إلى قراءة الكلمة بطريقة عكسية.

هـ_ القراءة السريعة: حيث يقرأ المتعلم بسرعة ويحذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها

و_ القراءة البطيئة: فبعض المتعلمين يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطونها انتباها أقل للمعنى، ويقصد بها القراءة كلمة كلمة.

¹ أسماء خوجة، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 111.

² المرجع نفسه، ص 111، 112

يـ. نقص الفهم: فبعض المتعلمين يركزون على تفسير رموز الكلمات ونطق حروفها ويعطون انتباهها أقل للمعنى.¹

5_ علاج صعوبات القراءة:

تباينت وتعددت البرامج والأساليب التي صممت لعلاج صعوبات القراءة لدى الأطفال، ومن أكثر الطرق والأساليب شيوعا واستخداما:

1_ طريقة تعدد الوسائط أو الحواس: يرى بشير فتحي الزيات أن هذه الطريقة

تعتمد على استخدام الحواس الأربع: حاسة البصر وحاسة السمع والحاسة الحركية وحاسة اللمس في تعلم القراءة، ومن خلال هذه الطريقة يمكن إحداث نوع من التكامل بين هذه الحواس لتسهم أكثر في استقبال المعلومات،² وتعتمد هذه الطريقة على أسلوبين:

أ: أسلوب فرنالد: يعتمد هذا الأسلوب على اختيار الكلمات من قصص تحكى للأطفال

لتنمية تعرفهم على الكلمات بدون الاهتمام بالصوتيات وتنقسم إلى مراحل:³

_ يقوم المعلم بتعريف التلميذ بالكلمات الغريبة، ويقوم بكتابة حروفها بشكل واضح، ثم

يطلب منه المرور على الكلمة بيده ونطق كل مقطع من الكلمة يمر عليه، ويصحح له

¹ العزازي، هند عصام، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، مكتبة العربي للمعارف، القاهرة _مصر، ط1، 2014، ص

44،46

² صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، مكتبة الصلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2005

³ لمى بندق بلطجي، صعوبة القراءة، الديسلوكسيا، ص 63

المعلم أخطاه حتى يستطيع التلميذ كتابة الكلمة، ثم تكتب الكلمة في بنك الكلمات الخاص بالتلميذ، ليكتب من هذه الكلمات بعد ذلك قصة يستطيع قراءتها.¹

— يقوم التلميذ بكتابة الكلمات كما يكتبها المعلم ويستمر في كتابة القصص.

— يتعرف التلميذ بنفسه على الكلمات الجديدة الشبيهة بالكلمات التي تعلمها أو توجد بها مقاطع منها ليوّسع قدرته على التعلم.

ويعتبر أسلوب فرنالد من الأساليب التي تستعمل مع التلامذة الذين يعانون من بطة التعلم.

ب: أسلوب جلينجهام: يهتم هذا الأسلوب بالصوتيات والنطق الصحيح للكلمات وتستعمل فيه طريقة تعدد الحواس كما يتعلم فيه التلميذ الحروف الثابتة والمتحركة وذلك باستعمال

بطاقات مثقبة للحروف الثابتة وبطاقات ملونة للحروف المتحركة.²

2_ طريقة الحروف المعدلة: وتعتمد هذه الطريقة على أسلوبين:

أ: أسلوب التعلم البدائي للحروف: ³ ويعتمد على نطق حرف أو كلمة واحدة وهذا يحول دون ارتباك التلميذ أو عدم الانتظام في الهجاء ثم ينتقل بعد ذلك إلى القراءة بالطريقة العادية ويرى كثير من العلماء أن هذه الطريقة مفيدة في كثير من مبادئ القراءة ولكن يؤخذ

¹ لمى بندق بلطجي، صعوبة القراءة، الديسلوكسيا، ص 63

² المرجع نفسه، ص 63.

³ المرجع نفسه، ص 64

عليها أن المعلم يحتاج إلى كتب خاصة كما يجد التلاميذ صعوبة بالغة عند التحول للقراءة بالطرق العادية

ب: نظام التمييز: وتعتمد على تمييز الحروف المتحركة وغير المنطوقة مثل حروف المد في أول الكلمة ووسطها وآخرها.¹

3_ طريقة التآزر العصبي: وتعتمد هذه الطريقة على ربط التلميذ بالمعلم عن طريق نطق وتكرار الكلمات وراء المعلم بطريقة سريعة ومتكررة دون أن يهتم بالصوتيات أو يتعرف على الكلمة وبعدها يردد المعلم خلف التلميذ حتى يصبح لدى التلميذ طلاقة في الكلمات التي تعلمها ويستمر المعلم في هذه الطريقة حتى تصبح قدرتهم على القراءة مساوية لقدرتهم العقلية وعمرهم القرائي.²

رابعاً: مهارات القراءة والعوامل المؤثرة في استعداد الطفل لها:

01- تعريف المهارة: للوصول للمعنى الاصطلاحي لابد من إيراد المعنى اللغوي للمهارة.

لغة: يعرفها ابن منظور بقوله: «المهارة: الحِذْق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به المُجيد، والجمع مهرة».³

¹ لمى بندق بلطجي، صعوبة القراءة، الديسلكسيا، ص 64.

² المرجع نفسه، ص 64

³ ابن منظور، لسان العرب، تع: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار صادر، بيروت - لبنان، ط 1، د ت، 2015، ص

اصطلاحاً: غير بعيد عن المعنى اللغوي نجد المفهوم الاصطلاحي، وهذا حسب

تعريف دريفر بأنها «السهولة والدقة في أداء عمل حركي».¹

في هذا المعنى تم التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الواقعية، أما إذا تم الربط بينها وبين اللغة، فتعرف على أنها «أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم».²

ويرى مان أنها تعني «الكفاءة في أداء معين من المهام؛ الأول حركي، والثاني لغوي ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية».³

وعليه فإنها أداء، والأداء له شقان: صوتي وغير صوتي؛ فالصوتي يتمثل في: القراءة، التعبير...، أما غير الصوتي فيتمثل في: الاستماع، الكتابة...، إذ يشترط في هذا الأداء أن يكون دقيقاً، متسماً بالسرعة والسلامة اللغوية في الجوانب كلها: نحو: صرفاً، قطعاً وإملاء.

02 - مهارات القراءة:

¹ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريس صعوباتها)، دار الفكر العربي، عمان، ط1، 2004، ص 29.

² محمد رضوان الداية وآخرون، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي العين، ط2، 2004، ص 29.

³ فايز مراد سندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاق، مصر، الإسكندرية، ط1، 2003، ص 184.

تعلم القراءة عمل معرفي معقد، يتطلب مستوى عالياً من القدرات والمهارات، ونجاح التلميذ في تعلمه القراءة، والسيطرة عليها، يعتمد على كيفية تعلمه المهارات الأساسية لها، كما يعتمد إلى حد كبير على تحديد هذه المهارات¹.

ولكل مرحلة تعليمية مهارات خاصة، فتعلم القراءة عملية نمو متدرج، تعتمد كل خطوة فيها على زيادة الكفاية في المهارات الأساسية، لذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة وخاضعة لبرنامج تدريبي يكتسبها التلميذ.

فتحديد المهارات وترتيبها، وكيفية تعليمها ركائز أساسية لتعليم القراءة، ومن بين مهاراتها نذكر ما يلي:²

أ - مهارات التعرف: أساس القراءة تعرف الكلمات، وتعد من أهم المهارات التي يحتاج إليها القارئ، ويستطيع القارئ تعرف الكلمات في دقة ويسر لأسباب منها:³

الصورة الكلية للكلمة، والحصيلة اللغوية والسرعة الإدراكية، واستخدام السياق لتعرف الكلمة، وقدرة القارئ على ملاحظة البناء الصوتي للكلمة.

ويتطلب التعرف كمهارة بصرية مهارات فرعية مثل: التمييز البصري، والتتابع البصري، والذاكرة البصرية.

¹ سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص

87، 88

² المرجع نفسه، ص 87، 88

³ المرجع نفسه، ص 88

ولما كان المقصود بالتعرف التحقق من أشكال الحروف والكلمات بالتمييز بينهما منفردة أو متتابعة، فإن مهارات التعرف تعكس ما يتصل بالرمز الكتابي فتعرف العلاقات بين الحروف الساكنة والأصوات اللينة، وحروف المد، وحركات الشد، والتتوين تمثل ارتباط نطق الكلمة بشكلها المكتوب، فضلا عن أن اللغة العربية تتميز عن غيرها من اللغات في نظامها الكتابي، إذ تعتمد على الصوائت والصوامت مما يستلزم تعزيز الكلمات بالحركات لإعطائها صورتها الحقيقية، وتجنبها إمكان الالتباس اللفظي.

وترتبط مهارات التعرف بصحة القراءة والفهم، وتتدخل في سرعة القراءة، فالقارئ كي يؤدي أداء صحيحا في القراءة يجب أن يكون قادرا على الربط الصحيح بين الرموز، وأصواتها وإعطاء الرمز مقابله الصوتي، وإن كانت هذه العملية ليست منتهى القراءة، فإنها أساس ما يترتب عليها من مهارات.¹

ب - مهارة الفهم: الهدف من كل قراءة فهم المعنى، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، والفهم بمعناه العام؛ هو التصور الصحيح للمعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط.²

الفهم في القراءة هو شرح الرموز اللغوية وتفسيرها، أو أنه إدراك المعنى المقروء وتصوره، أو أنه استيعاب الأفكار التي يعرضها الكاتب، أو أنه عمليات التفكير التي تحاول فك الرموز المكتوبة.

¹ سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص

87، 88، 89.

² المرجع نفسه، ص 89.

يرى دوفى أن الفهم يتم على مرحلتين:¹ في الأولى يفحص القارئ الرسالة، ويتعرف على كلماتها، والمعاني من خلال مهاراته الخاصة بنظامي الكتابة والدلالة، وفي المرحلة الثانية التي قد تحدث أثناء المرحلة الأولى أو بعدها يكون الفهم نشاطاً تأملياً، إذ تخضع الرسالة لتدقيق أكثر عمقا يتطلب كثيراً من العمليات العقلية المعقدة.

يذكر يونس أن الفهم في القراءة هو «الربط الصحيح بين الرموز والمعنى وإخراج المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية».²

تتطلب القراءة السيطرة على مهارات معينة، وتناول المتخصصون مهارات الفهم في

القراءة

من زوايا متعددة حصرت في:³

- الفهم طبقاً لنوع العمليات العقلية التي تتطلبها القراءة: كفهم الأفكار الرئيسية والفرعية،

وإدراك العلاقات بين الأفكار.

- الفهم طبقاً لمستوى العمليات العقلية المستدل عليها بنتائجها السلوكية، وتشمل الفهم

التفسيري، وفهم ما وراء السطور، والفهم الناقد.

¹ المرجع نفسه، ص 89

² د سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص 90.

³ المرجع نفسه، ص 90

-الفهم طبقا لحجم الوحدة المقروءة: بدءا بالكلمة وانتهاءً بالموضوع، مروراً بالعبرة

والجملـة والفقرـة.¹

ج - مهارة النطق: ((الطلاقة- جودة الأداء))

ويقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا منفردا أو في كلمات.

وتجدر الإشارة هنا أن الطلاقة في القراءة؛ من المهارات التي لها صلة بالقراءة

الجهرية، فهي صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ويحسن

نطق الحروف وإخراجها من مخارجها، فينطق الكلمات نطقا صحيحا، وتتمثل هذه المهارات

فيما يلي:²

-القدرة على التنغيم والتنويع في نبرات الصوت، على ما يؤديه اختلاف الجمل

والأساليب اللغوية من تعجب واستفهام وغيرها.

-الوقف السليم مع مراعات التسكين وإتمام المعنى، وإدراك وظيفة علامات الترقيم

واستخدامها بشكل مناسب، وضبط حركات المادة المقروءة وفق الجانب النحوي.

-القدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المتشابهة، كصوت السين والصاد والذال

والضاد والتاء والطاء.³

¹ د سـمير عبد الوهاب وآخرون تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص 93.

² الحاج سعيد يمينه، تعليمية مهارتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضيري: لسانيات / قسم اللغة و الأدب العربي، كلية

الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016 - 2017، ص 17 - 18.

³ المرجع نفسه، ص 17 - 18.

3 - العوامل المؤثرة في استعداد الطفل للقراءة:

يقصد بالاستعداد للقراءة امتلاك الأطفال القادمين إلى المدرسة من بيوتهم قدرات محدودة، عقلية وبصرية وسمعية ونطقية، وخبرات معرفية مختلفة، إضافة إلى قدرة الطفل على الانسجام داخل الصف مع أقرانه.¹

ولذلك نوضح فيما يلي العوامل المؤثرة في استعداد الطفل للقراءة، حيث هي المؤثرات المختلفة التي تؤثر في تحديد مستوى استعداد الطفل للبدء بالقراءة، وهذه المؤثرات تنجم عن عوامل وراثية كالذكاء، أو عوامل بيئية وتربوية مختلفة. وهذه المؤثرات هي:

أ: الاستعداد العقلي

ويتمثل في أن الأطفال الأسوياء يزداد نضجهم العقلي بازدياد سنوات عمرهم، ويظهر دور المعلم في مجال تنمية استعداد الطفل العقلي للقراءة، بتحديد مستويات وقدرات الأطفال العقلية كي تعد لكل مستوى ما يتلاءم مع قدراته وميوله من تدريبات، ووسائل وأنشطة وأساليب تساهم في تسهيل قدراته وتكشف عن استعداداته.²

ب: الاستعداد الجسمي

تعد سلامة صحة الطفل من العوامل التي تؤثر في استعداده للقراءة، وقدرته على البدء بتعلمها، تتطلب القراءة قوة إبصار مناسبة ليستطيع بها التلميذ رؤية الأشكال المرسومة، والمفردات والجمل، ويتعرف عليها ويقرأها.

¹ طه حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص 44.

² بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2008، ص 285.

وتحتاج القراءة أيضا إلى قدرة السمع، فقدرة الطفل على الاستماع الجيد عند قراءة المعلم للكلمة أو جملة تسعفه في قراءة ما استمع إليه قراءة صحيحة خالية من الخطأ.

إن القدرة على السمع تتيح للطفل التمييز بين الأصوات المتقاربة في أشكالها ومخارجها، وهي شرط من شروط القراءة الجيدة.¹

وتحتاج القراءة أيضا إلى نضج جهاز النطق لدى التلميذ، بحيث يستطيع معه نطق الأصوات والمفردات نطقا صحيحا، يشعره بالثقة في نفسه، ويجنبه المشكلات التي قد يسببها عدم النضج في جهاز النطق. أو وجود خلل معين فيه.

ج - الاستعداد الانفعالي

أثبتت التجارب على أن أساليب الوالدين السوية في تنشئة الطفل والابتعاد عن القسوة والتدليل الزائد يؤدي إلى عدم نضج الطفل العاطفي، وانعدام الثقة بالنفس، والشعور بالخوف وعدم الأمن، أو الخجل والسلوك العدواني، فكل هذا يؤثر على تقبل الطفل لجو الروضة،² وبالتالي سيؤثر على استعداد الطفل للبدء بتعلم القراءة.

د - الاستعداد التربوي

تفاوت الأطفال في مجال الاستعداد التربوي، والذي يتضمن جميع المعارف والخبرات التي اكتسبها الطفل منذ ولادته، وحتى مجيئه إلى الروضة، ويظهر هذا التفاوت في المجالات التالية:³

¹ بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 285.

² المرجع نفسه، ص 285،

³ المرجع نفسه، ص 285

- **الخبرات السابقة:** هي مجموع التفاعل بين الفرد والبيئة، والتي تتم عن طريق مباشر وغير مباشر، ويظهر دور الأسرة واضحا في إثراء خبرات الطفل عن طريق ما يستمع إليه من جمل وقصص وآداب اجتماعية، وكذلك مرافقة الأسرة في الرحلات والزيارات، وبسبب اختلاف الأسر في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإننا نجد تفاوتاً واختلافاً في خبرات الأطفال ومعارفهم وأنماط سلوكهم، يترتب عليه بالضرورة تمايز في درجات استعدادهم للقراءة.

- **الخبرات اللغوية:** ويقصد بها مجموع المفردات والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من الأسرة والمجتمع، وللأسرة دور كبير في تنمية المعجم¹ اللغوي للطفل وفي تقويم لغته.²

- **القدرة على التمييز البصري والنطقي** بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة، التي تحتوي المفردات والجمل التي تعرض على الطفل في بداية تعلمه للقراءة حروفاً مختلفة، ونظراً لأن الحرف العربي الواحد يرسم بأشكال مختلفة في بداية الكلمة أو وسطها ونهايتها، فإن قدرة الطفل على معرفة الصور المختلفة للحرف الواحد والنطق به وتجريده هي من المؤثرات على قدرة المتعلم على البدء بالقراءة.

¹ بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص286.

² المرجع نفسه، ص286

– الإقبال على القراءة والرغبة فيها: لا يتوقف إقبال الطفل على القراءة على الفكرة التي كونها في الروضة، وعلى دور المعلمة في مساعدة الصغار على ألفة جو الروضة عن طريق حنوها وعفها، وما تعرضه عليهم من صور وقصص وأناشيد مناسبة.¹

خامسا: الجهات المساهمة في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال:

إن تنمية الميل للقراءة ليست بالسهولة التي يتدرب فيها التلميذ على حل مسألة حسابية بعد شرح المعلم، بل هي مسألة أصعب بكثير تحتاج إلى صبر وجهد ومتابعة طويلة، ومتواصلة لأنها شديدة التدرج في النمو، وليس من واجب المعلمين وأولياء التلاميذ والمكتتبين تعليم الأطفال سبل القراءة وأنواعها، وتحبيبهم بها وتدريبهم على مهاراتها فحسب بل قد يكون الأهم من ذلك حبهم أنفسهم للقراءة، وإيمانهم القوي بفوائدها فالدوة الحسنة هي خير سبيل لتكوين الميول الصالحة وبينها القراءة وترسيخ العادات المفيدة.²

والميل للقراءة هو حالة بين الشعور والرغبة تتمثل بتفاعل الفرد واندماجه مع المادة القرائية بهدف إشباع حاجاته وإثراء عواطفه وانفعالاته، وهو تنظيم وجداني ثابت نسبيا، يجعل الفرد يعطي انتباها واهتماما لموضوع معين، ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذا النشاط ... ويجب التفريق بين ما نسميه الميل للقراءة، وما نسميه الميول القرائية، فالأول يعني أن يتوافر لدى الفرد اهتمام ورغبة في ممارسة القراءة باعتبارها نشاطا عاما، بصرف النظر عن محتوى المادة المقروءة،

¹ المرجع نفسه، ص 28.

² د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها مستوياتها، مهاراتها، أنواعها) دمشق، دار الفكر، ط1، 2007، ص،

أما الميول القرائية فهي ميول الأفراد إلى القراءة في مجالات محددة مثل: الموضوعات الدينية أو العلمية أو الأدبية أو التاريخية¹.

وتعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة من مراحل تنمية الميل للقراءة عند الإنسان وفق مقولة: العلم في الصغر كالنقش في الحجر، ويلعب البيت وروضة الأطفال والمدرسة الابتدائية، كذا مكتبات الأطفال ومحيط الطفل بصفة عامة، دورا هاما ومحوريا في هذا المجال، لكل منها دوره وتأثيره وفعاليته، ويجب أن يتعاون الجميع لتحقيق هذه الغاية النبيلة².

ومن العوامل المساهمة في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال نذكر ما يلي:

أ - دور رياض الأطفال³:

تعد رياض الأطفال مرحلة إعداد وتهيئة للمدرسة، يرتادها الأطفال بين سن الثالثة والسادسة، وهي مرحلة هامة من مراحل تلبية حاجات الطفل العاطفية والتربوية والعقلية، وتنمية ميولهم النافعة وهواياتهم المفيدة، وفي مقدمتها الميل نحو القراءة عبر الكتب المصورة والقصص الهادفة.

كانت رياض الأطفال واحدة من المراحل الهامة المؤثرة والضرورية في حياة الأطفال، لما تقدمه لهم من إعداد جسمي واجتماعي ومعرفي، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة التي تنظر إليها نظر متكاملة، لذا يكون إعداد معلمات رياض الأطفال غاية في الأهمية، نظرا

¹ المرجع نفسه، ص 115.

² عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها مستوياتها مهاراتها وأنواعها)، ص 102.

³ المرجع نفسه، ص 115

لدورهم المؤثر في العملية التربوية بما يقدمونه من إسهامات، تدعم شخصية الطفل في هذه المرحلة وتهيئه للمراحل الدراسية والتعليمية اللاحقة.

إن القراءة للأطفال في رياض الأطفال يجب أن تحتل مركز الصدارة في مناهجها اليومية لأنها أساس تنمية مداركهم، وتفتح شخصيتهم، ولا يكفي القراءة لهم فحسب بل يجب إتاحة الفرص أمامهم لقضاء بعض الوقت كل يوم بين القصص والكتب المصورة،¹ ويجب أن يكون ركن القراءة من أهم أركان الروضة، وأن يكون جميلاً جذاباً فسيحاً مريحاً يشد الأطفال إليه حتى يشعروا بالمتعة المتجددة في أثناء تواجدهم فيه.

وتقدم مكتبات رياض الأطفال مناسبات متعددة تدعم القراءة منها عرض الأفلام التربوية، والأفلام المتحركة التربوية، والترفيهية ومناسبات أخرى يدوية مثل: ألعاب الأطفال التي تنمي لديهم النمو الحركي والوجداني وتقوي الذاكرة والوعي والإدراك ومملكة التخيل والانفعالات والخصال الخلقية وجميعها تدعم القراءة وترغب بها.² كما تعد ساعة القصة في مرحلة رياض الأطفال من أهم دعائم قراءة الأطفال وترغيبهم بالمطالعة، فالأطفال الصغار يقبلون إقبالا شديداً على الاستماع للقصص المروية، لأن الطفل عندما يقرأ يواجه بالصعوبة المزدوجة الخاصة بتحويل الكلمات إلى معان وأفكار ثم فهم هذه الأفكار وربطها بتجاربه، ومن الضروري للمكلفين برواية القصص مراعاة حسن الإلقاء والتكوين الصوتي والتمهل وخلق الجو المناسب الذي يشد انتباه الطفل ويجذبه ويحببه في الإصغاء والمتابعة.³

¹ عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، ص 102.

² المرجع نفسه، ص 102.

³ المرجع نفسه، ص 83.

ب - دور الأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تستقبل الطفل الجديد عليها منذ أن تكتل عيانه بنور الحياة، وهي الحديقة التي تتشكل شخصية هذا الطفل فرديا واجتماعيا، والمدرسة الأولى التي يستقي الأطفال فيها أفكار الآباء والكبار لتطبيقها في حياتهم المستقبلية.

الأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يعامل الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته.

• ومن هنا يتضح لنا دور الأسرة المميز في تنمية الميول القرائية لدى أطفالها عن طريق عدة أمور وهي:¹

- إتاحة الفرص للأطفال للتعبير عن رغباتهم وميولهم وتشجيعهم على ذلك وحفزهم على التحدث عن الخبرات اليومية التي مروا بها، ثم إثراء خبراتهم من خلال توفير الفرص لمقابلة أشخاص جدد، وإعطائهم فرص التعرف على أماكن وأدوات وألعاب لم يألفوها من قبل، وتعرضهم لمواقف متنوعة على أن يتبع هذا مناقشاتهم في هذه الخبرات والمواقف الجديدة والتعليق عليها بقصد تثبيتها وتعميقها.

- إتاحة الفرصة للأطفال للاستماع إلى ما تقدمه الإذاعة المرئية والمسموعة من برامج تثبت للأطفال بقصد تنمية ميولهم وتوسيع مداركهم، وحفزهم على التطلع إلى مزيد من القراءة والاطلاع.

¹ د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها مستوياتها، مهاراتها، أنواعها) ص 83

- توفير البيئة في المنزل لتوثيق العلاقة بين الطفل والكتاب، وهذا الإجراء¹ يمكن أن يبدأ في الأسرة في وقت مبكر من حياة الطفل، عن طريق قراءة الوالدين لطفلهم القصص القصيرة المسلية والمشوقة، أو عن طريق إهداء الأطفال بعض القصص المصورة والأشكال التي تعبر عن تساؤلاتهم واستفساراتهم الكثيرة بغية الحصول على الحقائق والمعلومات التي يريدونها، مما ينجم عنه إدخال السرور إلى أنفسهم، وبالتالي إقبالهم على الكتب باعتبارها جزءا ممتعا يحصل من خلاله الطفل على ما يرغب من معلومات، ومن ثم تشجيعهم على اقتناء الكتب والقصص والمجلات وزيارة المكتبات العامة، ومعارض الكتب، وإنشاء مكتبة صغيرة في المنزل بمساعدة الأسرة جميعها لتشبع حاجاته وميوله القرائية.

- توفير بيئة لغوية وثقافية في الأسرة مما يساعد على إثراء خبرات الطفل وتنمية مهاراته اللغوية، وذلك عن طريق سلوك الوالدين في هذا المجال بأن يشجعوا في الأسرة حب القراءة والمطالعة، ويأتي ذلك من خلال كون الوالدين قدوة ونموذجا للأطفال في الاهتمام بالقراءة وحب الكتب.²

ج - دور المدرسة:

للمدرسة دور لا ينكر في تثقيف الطفل وتربيته، ويبدأ هذا الدور منذ دخول الطفل المدرسة، وهذا لا يعني انتهاء دور المنزل، فالمنزل والمدرسة يكمل كل منهما الآخر في سبيل خلق طفل مثقف ومتعلم.³

¹ د. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 287.

² المرجع نفسه ، ص 288.

³ المرجع نفسه، ص 287

والمدرسة تعد بيئة صالحة وأساسية وتأسيسية لإنارة الميل إلى القراءة، وتأكيد هذا الميل وتعديله لدى الأطفال، وبمرور الوقت تصبح القراءة عادة تصاحب الطفل في مراحل عمره كلها، وتقوم المدرسة بذلك عن طريق ما تهيئه من مناهج وأساليب تدريس وتأمين مواد دراسية مشوقة، ومتنوعة وبما توفره داخل الصف من الكتب والقصص والمجلات والصور التي تتوافق مع اهتماماته وتثير انتباهه.

• ويتحدد دور المدرسة في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال عن طريق مجموعة من الإجراءات وهي فيما يلي:¹

- تأمين مجموعة مشوقة متوازنة من المواد القرائية المتنوعة؛ بحيث تكون مناسبة للأطفال شكلاً ومضموناً وأن تكون مناسبة لقدراتهم وميولهم.

- الوقوف على ميول الأطفال سواء عن طريق استعمال مقاييس الميول المعدة لذلك، أو عن طريق ملاحظة المعلم سلوك الأطفال التلقائي في المواقف المتعلقة بالقراءة، وجمع المعلومات عن ميولهم خارج المدرسة، وعن طريق الإذاعة والتلفاز وبرامجها التي يفضلون².

- تخصيص أوقات للقراءة ضمن الجدول المدرسي حيث يمارس فيها الأطفال القراءة الحرة داخل الصف، أو في مكتبة المدرسة.

- إعطاء الأطفال الفرص الكافية للتعبير عما قرأوه؛ عن طريق خلق مناقشات في مجموعات صغيرة، أو عن طريق عمل تمثيلية في مسرح المدرسة.

¹ د. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 288. 289.

² المرجع نفسه، ص 289

- حفز الأطفال على أن يحتفظوا لأنفسهم بسجلات تتضمن قراءاتهم، حتى يتسنى لهم الاستفادة منها في معرفة ميولهم القرائية، ومساعدتهم على تقدير أو تقويم ما يقرؤون، وتوجيههم في ضوء ذلك إلى قراءات جديدة.¹

د- دور المعلم:

إن المعلم هو محرك عملية القراءة والمطالعة، وهو عنصر فاعل ومؤثر في نجاح حصص القراءة بين التلاميذ، لذلك عليه تأمين وسط مناسب للقراءة بعيدا عن القلق والضجر، مع الاهتمام بالشكل والمضمون للتدريب على كيفية استخدام النص وسبل التعامل معه، وحصّة القراءة ليست حصّة للتسلية كما قد يبدو للبعض؛ بل هي حصّة كغيرها من الحصص الدراسية، إن لم نقل أقل أهمية لأنها أساس الحصص الدراسية جميعا، وحجر الزاوية في بناء الإنسان المثقف، العالم المتميز.²

• ويتحدد دور المعلم في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال عن طريق مجموعة من

الإجراءات وهي فيما يلي:³

- على المعلم ان يوفر أكبر عدد من الكتب والقصص والمجلات المشوقة الجذابة المناسبة للأطفال على منضدة في حجرة الدراسة.

¹ د. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 289.

² د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، ص 99

³ المرجع نفسه، ص 99

- أن يخصص حصصا يسمح فيها للأطفال بقراءة كتب من اختيارهم الحر، وعليه أن يراقب العادات القرائية، ويحاول أن يتحدث مع الأطفال الأقل اهتماما بالقراءة للكشف عن أنواع الموضوعات التي يمكن أن تجذبهم إلى القراءة.
- يمكن للمعلم أن يصطحب الأطفال إلى المكتبة، ويعرفهم بالكتب الموجودة فيها، ويحفزهم على استعارة كتب منها.
- المعلمون الذين يفهمون ما للأطفال من ميول في كل سن معينة من أعمارهم يمكنهم أن يقدموا لهؤلاء مادة للقراءة ملائمة لسنهم، ومناسبة لسنهم الدراسية.
- على المعلم أن يتابع الأطفال أثناء القراءة، وأن يهتم بالمناقشة التي تتبع القراءة لأن المناقشة التحليلية الموجهة توجيها دقيقا التي بالكتب والقصص¹ وسيلة ناجحة في تشجيع نماذج أخرى من القراءة.
- على المعلم أن يمتاز بالحماسة وحسن الفهم، وأن يلم بالكتب الخاصة بالأطفال ويحبها، وأن يدرك تمام الإدراك أن ميول الأطفال ودوافعهم تختلف اختلافا بينا، وأن يعرف كيف يربط بين الأطفال وبين الكتب بصورة ناجحة.
- استعمال وسائل التقويم التي تساعد الطفل في تنمية تحصيله القرائي، وليتغلب على ما يعترضه في سبيل تطوير وتحسين عملية القراءة.
- وأما عن دور المعلم في قدرات الطفل اللغوية فهي كالتالي:²

¹ د. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 289، 290.

² المرجع نفسه، ص 290

- يجب أن يتوفر لدى معلم الأطفال الذين يعانون من مشاكل مهارة القدرة على الاستماع لحديثهم دون أن يلاحظهم، وينمي قدراتهم اللغوية عن طريق القيام بالأنشطة التي تزيد قدراتهم اللغوية.

- يجب ان تتوفر في المعلم القدرة والرغبة على تشجيع الأطفال الذين يعانون من مشاكل اللغة على الحديث أمام الآخرين، ومعهم أيضاً، مع القيام بتصحيح ما يجب أن يصحح من عيوب في النطق.

- يجب على المعلم القيام بتشجيع الأطفال على تقليد نطق الكلمات أو الجمل التي يسمونها بطريقة صحيحة، ثم قيام المعلم بتعزيز الطفل الذي يقوم بالتقليد لما سمعه.

- يجب على المعلمين أخذ مهارات الأطفال بعين الاعتبار ومراعاتها.¹

هـ - دور المكتبة:

تلعب المكتبة منذ القدم دورا بارزا وفاعلا في تنمية الميول القرائية عند الناس، وزيادة شغفهم بها، وإقبالهم عليها، فهي مستودع المعارف الانسانية، وذاكرة الأمم والشعوب، صالاتها مفتوحة أمام الجماهير للقراءة، وتقديم المساعدة القرائية، بل تدعوهم للإفادة من مقتنياتها، مستخدمة مختلف السبل والوسائل لتوسيع القراءة وتعميمها، وهي اليوم مازالت أكثر من أي وقت مضى تسير في هذا الاتجاه، آخذة مكان الصدارة بين المؤسسات الثقافية التي تقدم المعرفة والعلم والثقافة للآخرين بكل ما تملكه من عزم وقوة.²

¹ د. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 290.

² د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، ص 110

- ويلعب المكتبي دورا هاما في تكوين الميول القرائية عند التلاميذ، وتوجيههم نحو القراءة الصحيحة، ومن الأمور المفيدة التي يمكنه تقديمها للقراءة نذكر:¹
 - جعل القراءة مصدر فرح لهم وتعويدهم على طرق القراءة في مختلف أوعية المعلومات، ومواد القراءة ومستوياتها.
 - ترشيد اختيارهم للكتب المفيدة لهم، ومساعدتهم على تزجية أوقات فراغهم بالنافع المفيد.
 - مساعدتهم على فهم أصول قراءة أنواع النصوص، وسبل استيعابها.
 - إفساح المجال أمامهم للتعبير عن أفكارهم، وإبداعاتهم، عن طريق مجلة المكتبة وصحيفة الجدار.
 - وصلهم بالمكتبات العامة وتوطيد صلاتهم معها.²
- ويجب على المكتبي أن يخطط لساعات القراءة في المكتبة، ويحدد بالتقاهم مع المعلمين أوقات المطالعة الجماعية وإجراء نقاش حول الكتب، مع احترام هذه الأوقات احتراما تاما، وعليه كذلك تحديد مواعيد القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية وغيرها، مثل قراءة أنواع المنشورات، إعلانات مبوبة، صحف، مجلات، وغيرها، ويجب أن تكون حصة القراءة في جميع الأحوال شائقة ومثيرة، حتى يحرص التلاميذ تلقائيا على حضورها، ولا بد من الاهتمام بمشكلات التلاميذ³ القرائية واحدا واحدا بما يتضمن تحسين قراءتهم مع الوقت.

¹ نفس المرجع، ص 110

² د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، ص 110

³ . المرجع نفسه. ص 112.

و- دور المجتمع:

يتأثر الميل نحو القراءة والكتابة بتفاعل المتعلم مع المجتمع الذي يحيط به بما يشتمل عليه من مصادر مختلفة؛ كالمكتبات وجماعات الأقران ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وكل من هذه العوامل منوط بمهام اجتماعية مختلفة من شأنها أن تنمي ميول المتعلمين على اختلاف شرائحهم نحو القراءة والكتابة.¹

من أهم النشاطات التي تقوم بها المكتبة العامة لتنشيط القراءة والترغيب بها نذكر: مهرجان القراءة للجميع؛ وهو عبارة عن برنامج وطني تشرف عليه المكتبات العامة، وتنظمه خلال فترة الصيف لمدة أسبوع أو أسبوعين قصد تعميم القراءة والتشجيع عليها، وبخاصة منها قراءة الأطفال، ومن المفضل أن تشارك في هذا المهرجان مكتبات أخرى مثل:² المكتبات المدرسية، وتهدف هذه المهرجانات عادة تنمية الوعي الثقافي لدى الناس وبخاصة منهم الأطفال والشباب وتنشيط قواهم الفكرية وتهذيب أذواقهم الأدبية والفنية، فضلا عن تنمية إحساسهم الوطني ووعيهم القرائي وتحبيبهم بالمطالعة وبأهمية استثمار وقت الفراغ بالنافع المفيد، كذا التعريف بأحدث المنشورات من كتب ودوريات وأوعية معلومات، ويتم خلال هذه المهرجانات افتتاح العديد من مكتبات الأطفال والمكتبات العامة والمدرسية، وتشجيع المنظمات الشعبية وال جماهيرية والأفراد لدعمها بالمال والكتب والوسائل والتجهيزات الأخرى،

¹ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب. 2011. ص 127.

² عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، ص 127

مع إتاحة الفرص للالتقاء بالمشاهير من أدباء ومفكرين وشعراء وفنانين وتوعية الأسرة بأهمية القراءة والمكتبة في حياة الأجيال.¹

ي - دور الحاسوب:

تعددت الآراء حول استخدام الحاسوب في تعليم القراءة في اتجاهين: يرى أولهما أن استخدام الحاسوب في تعليم القراءة سيغير الممارسات التعليمية جذريا حتى يمكن معها الاستغناء عن المعلم، ويرى الآخر أنه أداة باهظة التكاليف، وأن التعليم يحتاج إلى كفاءة إنسانية لا يمكن استبدال الإلكترونيات بها.²

وبصفة عامة يسمح استخدام لوحة المفاتيح للطفل الصغير أن ينظم ويصحح ويضيف ويحذف ما يكتب دون أن ينشغل بما تطلبه الكتابة بالورقة والقلم، من مهارات عضلية دقيقة تبعث الرتابة والملل والقلق في نفسه، وأن يراجع ويتأمل ويستمتع بما يقرأ.

وأظهرت نتائج البحث العلمي أن الأطفال الذين يقرؤون ويكتبون باستعمال لوحة المفاتيح يرتفع مستواهم القرائي، وينتجون أكثر تنظيما وتعقيدا، ويكونون أقل قلقا حول الأخطاء، وأكثر استخداما للتنقيح.³

ومن خلال استخدام لوحة المفاتيح يمكن للطفل البدء في التعامل السهل الطلق مع كتابة الحروف والكلمات التي لن تحتاج منه أكثر من النظر إلى الشاشة والضغط على لوحة المفاتيح.

¹ المرجع نفسه، ص 105 - 106.

² المرجع نفسه، ص 106

³ المرجع نفسه، ص 106

وثمة برامج أنجزت بطريق الحاسوب في مرحلة التعليم الأساسي، وفي الحلقة الأولى منه لا تحتاج من الطفل في استجابته غير ذكر كلمة نعم أو لا، أو الضغط فقط على المفاتيح الخاصين بهما في لوحة المفاتيح، ومن هذه البرامج: برنامج التعليم والتدريب وبرنامج التدريس الخصوصية وبرامج المحاكات وبرامج اللعب، الاستكشاف.

والبرنامجان اللصيقان بالقراءة هما: التدريب والتعليم والتدريس الخصوصي، أما برامج التعليم والتدريب فتهدف إلى توفير تدريبات في المهارات القرائية وإعطاء معلومات تساعد المتعلمين على تذكر واستخدام ما تعلموه.

وثمة نوع من أنواع القراءة يطلق عليه " القراءة التناسبية " تعتمد على استخدام الحاسوب في تعليم القراءة، وهي شبيهة بفكرة استخدام الآلة الحاسبة في إجراء العمليات الحسابية، ويمكن لأي فرد مع القراءة التناسبية أن يقرأ جيداً بمتعة أكبر¹ ويمكن استخدام هذا النمط من القراءة لتنمية السرعة والفهم، والبرامج المكونة لاستراتيجية القراءة التناسبية هي:²

- برنامج القراءة الجهرية مع الطلاقة اللفظية.

- برنامج أنظر وأنطق الكلمات من النص المعروض على الشاشة كلمة كلمة أو جملة

جملة، مع التكرار والتوقف القصير والمؤقت.

¹ د. أحمد محمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، مديرية الكتب والمطبوعات في جامع دمشق. الطبعة الأولى - 2016

- 2017، ص 151 - 152 - 153

² المرجع نفسه، ص 153

- برنامج القراءة الصامتة دون تحريك العينين، وهو برنامج يناسب القادرين على القراءة السريعة، كما يساعد المبتدئين حيث التحكم في زمن عرض الكلمات على الشاشة والاستماع إلى قراءة نموذجية للنص.¹

• وثمة نوع آخر من أنواع تدريس القراءة بالحاسوب هو التدريس التبادلي؛ وهو شكل من أشكال القراءة الجماعية، ويكون على هيئة حوارين بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم مع بعضهم الآخر.

• كما أن ثمة نوع آخر من أنواع تدريس القراءة بالحاسوب هو " التعلم التعاوني " يهدف إلى تعزيز التعلم وتنمية التحصيل الدراسي من خلال تنظيم بنائي حقيقي لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين، وإشراكهم معا من أجل² الوصول إلى تحقيق الأهداف.

ومن نماذج التعلم التعاوني: الأنشطة الجماعية لقراءة محتوى بطريقة حصر المفردات الجديدة التي يقوم بها أحد المتعلمين، وتشارك المجموعة في وضع تعريفات لها، وتكليف أحد المتعلمين القراءة الجهرية والمجموعة تشارك في عملية التصحيح، وطرح أسئلة حول الفكر الواردة، وتستوفي جوانب النص المقروء من حيث الشكل والمحتوى، ومن ثم يقوم المعلم بتقويم الفهم القرائي لأنشطة المجموعات، ويطلب إلى كل متعلم أن يقيم أداء نفسه وزملائه في المجموعة.³

¹ المرجع نفسه، ص 153

² المرجع نفسه، ص 154.

³ . أحمد محمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 155.

الفصل التطبيقي:

أساليب المعلمين في علاج صعوبات

القراءة - دراسة لواقع عمليتي

التشخيص والعلاج-

تمهيد

أولاً: الجانب الاجرائي للفصل التطبيقي

ثانياً: قراءة معطيات الاستبانة

ثالثاً: تحليل معطيات الاستبانة

رابعاً: نتائج الدراسة

الخاتمة.

تمهيد:

تعتبر الاستبانة من أهم وسائل جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المراد دراستها والبحث فيها، فالجانب الميداني مدعم ومكمل للجانب النظري ميدانياً. وعلى هذا الأساس سنعرض في هذا الفصل الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في هذا البحث، حيث قمنا أولاً بدراسة الجانب المنهجي للفصل التطبيقي، ثم قمنا بقراءة معطيات الاستبانة وتحليلها، واختتمنا ذلك بعرض نتائج الدراسة والخاتمة.

أولاً: الجانب الإجرائي للفصل التطبيقي:

1. استمارة الاستبانة:

تحدثنا عن صعوبات تعليمية القراءة في الطور الأول ابتدائي نظرياً، وبناءً على ذلك فضلنا أن نسلط الضوء في هذا الفصل على متابعة ميدانية تطبيقية للتأكد من صحة الجانب النظري. لذلك قمنا بالاعتماد على الوسائط الحديثة لبلوغ الهدف، ومراسلة العديد من أساتذة ومعلمي الطور الأول ابتدائي عبر مختلف ولايات الجزائر (جنوبها وشمالها، شرقها وغربها)، عن طريق وسائل التواصل والمواقع الإلكترونية فقط، وذلك للإجابة عن محاور الاستبانة التي قمنا بتنقيحها عدة مرات كمحاولة للموازنة بين الأسئلة النظرية والأسئلة المتعلقة بإجراءات التشخيص والعلاج، التي تعتبر معطيات من صلب الأساليب الإجرائية حول البحث، بعد ذلك قمنا بتجريب نسخة منها محلياً في بعض مدارس ولاية قالمة، وتضم الاستبانة أربعة محاور: فالمحور الأول؛ يدرس الجانب الإداري والتكويني للأستاذ باعتباره

الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم، فيجب عليه أن يكون مهياً علمياً وبيداغوجياً. أما المحور الثاني؛ فيتمحور حول طرق تعليمية القراءة ودراساتها وتحديد الأنسب منها، كما يدرس المحور الثالث أسس وطرق ومبادئ تعليم القراءة ومراحلها. أما المحور الرابع والأخير فيتكون من ثلاثة وعشرون سؤال يدور حول؛ تحديد الصعوبات القرائية وإجراءات تشخيصها وسبل علاجها. فهو أطول محور باعتباره موضوع إشكالية البحث. وللاطلاع على الأسئلة جعلنا نسخة فارغة في الملحق.

2. عينة البحث:

تعتبر مرحلة اختيار عينة البحث من أصعب وأهم المراحل؛ إذ يجب أن تتنقى بطريقة موضوعية، تمتاز تلك العينة بالصفات والحقائق التي تمكننا من تعميم النتائج التي توصلنا إليها على الجميع، فنظراً لغلغ المدارس توجهنا باستبياناتنا إلى المعلمين من خلال المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي المتخصصة في التربية والتعليم، ولقد تمكنا من جمع عينات عديدة من مختلف البيئات الجغرافية عبر التراب الوطني بلغت خمسة وعشرين عينة من (قالمة، سوق اهراس، البليدة، باتنة، تمنراست، إيزي، عين الدفلى، عين تموشنت، سكيكدة)، مما أعطى مصداقية أكثر من خلال عشوائية أفراد العينة المستجوبة.

فوزعنا على المعلمين استبانات بلغ عددها أربعون استبيان، ولم نسترجع منها إلا خمسة وعشرين لأسباب مجهولة.

3. ظروف إجراء البحث:

اتصفت الظروف التي اجرينا فيها البحث بالغير ملائمة والصعبة لإعداد مذكرة وذلك راجع لعدة أسباب آتية الذكر:

- ظهور وباء كوفيد 19 والانتشار الواسع له والمفاجئ، مما أدى إلى غلق المؤسسات وفرض الحجر، فلم تسمح الظروف بإجراء مقابلات أو ملاحظات ميدانية.

- غلق المكتبات الجامعية طيلة فترة الحجر خوفا من التجمعات تجنباً لانتشار الفيروس، على الرغم من احتياجنا لها لتبادل الخبرات والمعارف.

- تأثير العامل النفسي علينا، فلقد مررنا بدوامة من الاكتئاب والقلق، والذي يعتبر استجابة للوضع الذي نعيشه.

- عدم استجابة بعض المعلمين على الاستبانة الموزعة عليهم لأسباب مجهولة، في حين وجدنا بعض التسهيلات والتعاون من قبل المعلمين الذين تجاوبوا معنا وأجابوا بكل صدق وموضوعية، فقد ساعدونا وأفادونا في ذلك بكل فرح وسرور.

- عدم جدية بعض المستجوبين في الإجابة عن العديد من الأسئلة، إما يتركها وإما بتقديم إجابات عامة وسطحية لا تقدم معطيات إيجابية عن تساؤلاتنا، وإما بتقديم إجابات مبتورة، مما استدعى الأمر إلغائها تماماً، كما أهمل بعضهم الاستثمارات الورقية خصوصاً أثناء مرحلة التجريب.

- عدم تمكننا من إجراء فترة للملاحظة الميدانية المباشرة لكيفية علاج صعوبات القراءة نظراً للأسباب السالفة الذكر.

ثانيا: قراءة معطيات الاستبانة:

المحور الأول: الجانب الإداري والتكويني

1: جنس أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	52%
أنثى	12	48%

تعليق —————> يوضح لنا الجدول أن نسبة الذكور قدرت بـ 52 %، في حين تبلغ نسبة

الإناث 48 %، عموما هذا ليس له متغيرا على موضوعنا سواء كان ذكرا أم انثى، فنتوقع أن

العمل سيكون جديا إنما متغيرات أخرى سنراها لاحقا.

2: الشهادات

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	21	84%
ماستر	03	12%
شهادة أخرى	01	04%

تعليق —————> يوضح لنا الجدول أن الفئة المتحصلة على شهادة ليسانس بلغت 84 %،

والفئة المتحصلة على شهادة ماستر 12 %، أما المتحصلين على شهادة أخرى فبلغ 04 %

وهي حالة واحدة فقط من 25.

3: الصفة

الصفة	التكرار	النسبة المئوية
مستخلف	00	%00
متربص	01	%04
مرسم	24	%96

تعليق —————> يوضح لنا الجدول أن 96 % من الفئة المستجوبة تتحلى بصفة مرسم،

في حين 04 % فقط متربصين، أما عن فئة المستخلفين فهي منعدمة أي 00 %.

4: الخبرة

الخبرة	1 س - 5س	5 س - 10 س	10 س - 15 س	15 س - 20 س
الجنس	ت	ن م	ت	ن م
ذكر	12	%48	00	%00
أنثى	03	%12	04	%16
	/	/	/	/

تعليق —————> يتضح لنا من خلال الجدول أن عدد المعلمين الذين قضوا 05 سنوات

فأقل في سلك التعليم بلغ نسبة 60 %، ونسبة الذين زاولوا المهنة في الفترة الممتدة من 05

سنوات إلى 10 سنوات بلغ 16 %، ونسبة 20 % تخص المختصين الذين زاولوا المهنة في

الفترة الممتدة من 10 سنوات إلى 15 سنة، أما عن نسبة المعلمين الذين قضوا فترة التدريس

من 15 سنة إلى 20 سنة فقد قدرت بـ 04 %.

5: هل تلقيت دورات الدورات التكوينية؟ وماهي مواضيع الدورات التي تلقيتها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%92
لا	02	%08

تعليق ← يتضح لنا من خلال الجدول أن 92 % نسبة المختصين الذين تلقوا

دورات تكوينية، ويقابلها 08% فقط من لم يتلق تلك الدورات.

كما اختلفت مواضيع الدورات التكوينية التي تلقاها المعلمون والمختصون، تمثلت في:

- تكوين التربص في علم النفس.
- التعليمية.
- هندسة التكوين.
- إدارة الصف.
- الإعلام الآلي.
- الوعي الصوتي.
- الإعلام الآلي.
- كيفية تقديم درس بالطريقة التعليمية التعليمية.
- كيفية التعامل مع المتعلمين.
- الخصائص النمائية للطفل.
- صعوبات التعلم عند التلميذ وكيفية معالجتها بيداغوجيا.

- الصعوبات التي يواجهها المتعلم في حصة القراءة.
- الصعوبات التي يواجهها المتعلم في حصة الإنتاج الكتابي.
- كيفية تناول التعبير الكتابي وفق المذكرة المنهجية رقم 03.
- منهجية تسيير مقطع تعليمي في تعليمية اللغة العربية.
- التشريع المدرسي.
- الوساطة المدرسية وآلياتها.
- مستجدات مناهج الحيل الثاني.
- تعليمية القراءة.
- تعليمية الخط.
- مهارات الوعي الصوتي والخطي.
- مهارات الوعي المنهجي.
- طرائق التدريس الحديثة.
- نشاط المعالجة.

المحور 02: طرائق تعليمية القراءة

1 - هل تلقيت دورات تكوينية حول صعوبات القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	64%
لا	09	36%

تعليق ← يوضح لنا الجدول ان نسبة المعلمين الذين تلقوا دورات تكوينية حول

صعوبات القراءة بلغت 64 %، وتقابلها 36 % بمن أجابوا بـ لا وتكررت عند 09 حالات

من 25.

2 - ما مواضيعها؟

تلقت 16 حالة من أصل 25 دورات تكوينية حول موضوع الصعوبات القرائية نذكرها

فيما يلي:

- صعوبات التعلم عند التلاميذ وكيفية معالجتها بيداغوجيا.

- الصعوبات التي يواجهها المتعلم في حصة القراءة.

- كيفية استعمال مهارات الوعي الصوتي.

- صعوبات القراءة.

-

3 - ما الذي تستطيع قوله حول محتوى المنهاج فيما يقترحه من توجيهات في

تعليم القراءة وتذليل صعوباتها؟

تباينت آراء المعلمين حول التوجيهات التي يقترحها المنهاج في تعليم القراءة وتذليل صعوباتها فكانت إجاباتهم كما يلي:

- منهاج السنة أولى يركز على قراءة حرفين في الأسبوع مما يؤدي إلى إهمال الفئة الثالثة من التلاميذ الذين لازالوا لم يدركوا حتى الحرفين جيدا نطقا وكتابة.

- المنهاج لا يتماشى مع التلميذ.

- أما منهاج السنة الثانية: فهو غير مناسب والفئة العمرية للتلميذ خاصة وأنه كما نعلم الطفل في هذه المرحلة يميل أكثر إلى اللعبة.

- لا يتناسب مع سن التلميذ وقدراته من حيث المحتوى ولا يراعي الفروق الفردية للتلميذ بالإضافة لكثافة الدروس.

- في حين منهاج السنة الثالثة: لا يتناول بالتحديد القراءة وتذليل صعوباتها بل يتناول منهاج القراءة في جملة الأطوار التعليمية الثلاث.

- عموما مقبول.

تعليق ← وما تبين من خلال إجابات المعلمين نجد أن منهاج الطور الأول ابتدائي لا

يتناسب مع الفروقات الفردية والجسمية والعقلية للتلاميذ، ولا يناسب الفئة العمرية لهم.

4 - هل يقترح المنهاج أو كتاب اللغة العربية طريقة محددة في تعليمية

القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	56%
لا	11	44%

تعليق  يتبين لنا من الجدول أن نسبة المختصين الذين أجابوا بأن المنهاج يقترح طريقة

محددة لتعليمية القراءة قدرت بـ 56 % وتقابلها 44 % بمن أجابوا بـ لا .

5 - إذا كانت إجابتك نعم ما الطريقة التي يقترحها هذا المنهاج؟ وما هي

إجراءاتها؟

- ذكر المعلمون عدة طرق يقترحها المنهاج لتعليمية القراءة تتمثل في:

- عرض الصورة يخلق التصور لدى المتعلم.

- القراءة النمذجية للمعلم (صوت مرتفع ... إحياءات).

- قراءة النجباء ثم الأقل منهم مهارة على الأقل حتى يستفيد أكثر الأقل مهارة من القراءة

- نطق كل حرف مع التركيز على المخارج، التركيز على الحرف الواحد نطقاً بالحركات

البسيطة ثم المد مع الكتابة خطوة خطوة.

- القراءة المقطعية.

- اعتماد وضعيات قرائية تخلق الرغبة في القراءة.

- القراءة الصامتة.

- تجزئة تقسيم النص إلى فقرات، من الكل إلى الجزء.

- الطريقة العملية.

6 - ما هي طرق تعليمية القراءة التي تراها مناسبة لفئات السنة الأولى والثانية

والثالثة؟

اقترح المختصون طرق لتعليمية القراءة المناسبة لفئات السنة أولى والثانية والثالثة،

فكانت كالآتي:

- الطريقة التعليمية: التعلم عن طريق اللعب والترفيه.

- الطريقة المزدوجة.

- الطريقة التحليلية.

- التدرج من السهل للصعب، سنة أولى حروف، سنة ثانية كلمات، سنة ثالثة جمل.

- القراءة المقطعية.

- الوعي الصوتي الفني.

تعليق ← ما يمكن ملاحظته من خلال عرض إجابات المعلمين النموذجية؛ أنهم على

دراية بطرق تعليمية القراءة، فكلّ يوظف ويعتمد على الطريقة المناسبة مع مستوى تلاميذه.

المحور 03: أسس وطرق ومبادئ تعليمية القراءة ومراحلها

1- كيف تهئ التلاميذ للاستعداد للقراءة؟

ذكر لنا المعلمون عدة نقاط نهئى التلميذ للاستعداد للقراءة تتمثل في:

- الإصغاء والتتبيه.
 - عرض صورة تعبر عن الموضوع.
 - التركيز على الجملة الواحدة.
 - بوضعية انطلاقه محفزة تدخله في جو النص.
 - الاستعداد النفسي.
 - التعبير الشفوي.
 - التسميع ثم القراءة الصامتة ثم تقسيم النص إلى فقرات مع تذليل الصعوبات.
 - كتابة بعض الجمل على السبورة.
 - التمهيد لموضوع النص.
 - عن طريق الكتاب المدرسي.
- تعليق** ← يتبين لنا من خلال الإجابات النموذجية للمعلمين؛ أن كل معلم له طريقة تدريس خاصة يهيئ بها التلاميذ للاستعداد للقراءة.

2 - حسب رأيك ماهي الحلول النظرية التي تقترحها لدفع التلاميذ إلى القراءة وتنمية المهارات لديهم؟

اقترح لنا المعلمون عدة حلول نظرية تدفع المتعلمين نحو القراءة منها:

- المطالعة.
 - التحفيز والتشجيع.
 - حب الاكتشاف، اللعب، القصص.
 - توفير الوسائل التعليمية.
 - زيادة وقت حصص المطالعة.
 - الألعاب القرائية من التفكير والتركيب.
 - وضع نصوص تتماشى مع مستواهم الدراسي الفكري والعقلي.
- تعليق** ← كل الحلول النظرية التي ذكرها المعلمون لدفع التلاميذ للقراءة تساعد على تنمية المهارات القرائية لديهم.

3 - لتدريس مبادئ وقواعد القراءة لابد من توفير أسس، أذكرها؟

ذكر المختصون عدة اسباب لتدريس مبادئ القراءة نذكرها في النقاط الآتية:

- تعلم الحروف ونطقها بمختلف التشكيل بطريقة سلسلة وكتابتها.
- تهيئة الجو والتحضير الجيد مسبقا للحرف وتوقع الصعوبات، التدرج.
- التحفيز والتشجيع لطرح أسئلة.
- تعلم جميع الأحرف الأبجدية.

- توفر السند.

- التعبير الشفوي.

4 - ماهي الطريقة التي تعتمد عليها في تعليم القراءة للتلاميذ؟

أنواع الطرق	التكرار	النسبة المئوية
ط التركيبية	07	%28
ط التحليلية	05	%20
ط المزدوجة	12	%48
ط أخرى	01	%04

تعليق  يوضح لنا الجدول أن فئة المعلمين المستجوبين الذين يعتمدون على الطريقة

التركيبية في تعليم القراءة للتلاميذ بلغت %28، و %20 نسبة الذين يعتمدون على الطريقة

التحليلية، في حين %48 من المختصين يعتمدون على الطريقة المزدوجة.

5 - ماذا تعرف عن الوعي الصوتي؟

عرفه المختصون بأنه:

- هو أن يقلد الطفل ما يسمعه عن طريق تقطيع الكلمة لمقاطع صوتية كي يسهل عليه قراءتها.

- هو عبارة عن مهارات تسهل للتلميذ التعرف على الحرف ومخارجه.

- إدراك المتعلم للصوت وربطه برسم ما أو بمعنى ما.

- مقسم إلى 05 مستويات متكاملة.

- هو القدرة على فهم أن الكلمة المحكية هي مجموعة من الأصوات.
- تمييز مكونات الكلام وإدراك أجزائه، والتعامل مع وحداته الصوتية (الصائت - صامت)
- ويمكن القول إنه تمييز المقاطع المكونة للمقطع عن طريق الدق، التصفيق، المشي.
- الفونولوجيا من الناحية العلمية فإن الوعي الفونولوجي يعني استهلاك الطفل لقدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، بمعنى قدرة الطفل على التنعيم وتقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى مقاطع والمقاطع إلى حروف.

تعليق ← من خلال إجابات المختصين النموذجية يتبين لنا أن المعلمين على دراية بماهية الوعي الصوتي وإن اختلفوا في تنقية الألفاظ للتعبير وإيصال الفكرة.

المحور 04: حول صعوبات وتشخيص وعلاج صعوبات القراءة

1- أذكر بعض العوائق التي تقف أمام التلاميذ لاكتساب مهارة القراءة؟

ذكر المعلمون بعض العوائق نذكرها فيما يلي:

- عدم التركيز والتسرع في القراءة.
- عدم المراجعة الفعلية في البيت.
- عوائق نفسية كالخجل والخوف والتردد.
- عوائق اجتماعية والمحيط الأسري والاجتماعي الذي لا يعطي للقراءة أهمية ولا يشعها وأخص بالذكر الأولياء الذين لا يقتدى بهم.
- مشاكل على مستوى جهاز النطق.
- عدم تثبيت الحروف أثناء الوعي اللفظي.

- الأعراض الكلامية.

- عدم معرفة الأساسيات وطرق القراءة الصحيحة.

- صعوبة في المناهج الذي يفوق القدرات العقلية والذهنية للطفل.

- ضيق الوقت والذي يعيق المعلم في متابعة كل التلاميذ.

- عدم ملائمة نصوص البرنامج للواقع.

تعليق ← كل النقاط المذكورة أعلاه تعيق التلاميذ أمام اكتساب مهارة القراءة.

2 - من بين النقاط الآتية ما منها تراه مساهما في صعوبات القراءة لدى

التلاميذ والمعلم؟

النقاط المساهمة في صعوبات القراءة	التكرار	النسبة المئوية
اعتماد برنامج القراءة على اللغة الشفهية أكثر من اللغة المكتوبة	06	%24
بعد البرنامج على المحيط الاجتماعي والثقافي عن واقع التلميذ	10	%40
الطرق المستعملة في تدريس القراءة غير ملائمة	06	%24
ضعف في الوسائل التعليمية	14	%14
غياب مقاييس دقيقة في تقويم تشخيص صعوبات القراءة	18	%72

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن غياب مقاييس دقيقة في تقويم تشخيص صعوبات القراءة من النقاط المساهمة في الصعوبات القرائية لدى التلاميذ بنسبة 72 %، واتفق حولها 18 حالة، تليها بعد البرنامج على المحيط الاجتماعي والثقافي عن واقع التلميذ وحقق نسبة 40%، ثم اعتماد برنامج القراءة على اللغة الشفهية أكثر بنسبة 24%، أيضا حققت الطرق المستعملة في تدريس القراءة غير الملائمة نسبة 24%، كذلك ضعف الوسائل التعليمية من العوامل المساهمة في صعوبات القراءة لدى التلاميذ.

3 - هل تلاحظ أن التلميذ يقرأ بسرعة مع كثرة الأخطاء؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	56%
لا	11	44%

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن التلميذ يقرأ بسرعة مع كثرة الأخطاء بلغت 56 %، بينما 44 % أجابوا عكس ذلك.

4 - هل يتردد التلاميذ في القراءة عند الوصول إلى كلمات غير مفهومة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	100%
لا	00	00%

تعليق ← يتضح لنا من خلال إجابات المعلمين الموضحة في الجدول أنهم اتفقوا وأجمعوا على أن التلميذ يتردد في القراءة عند الوصول إلى كلمات غير مفهومة بنسبة 100 %.

5- هل يواجه الأطفال صعوبة نطق الحروف؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	88%
لا	03	12%

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن 88% من المعلمين قالو بأن الطفل يواجه صعوبة في نطق الحروف، يقابلها 12 % منهم خالفوهم الرأي.

6- هل يميز الأطفال بين ال الشمسية وال القمرية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	56%
لا	11	44%

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن نسبة الفئة التي أجمعت على أن التلميذ يميز بين ال الشمسية وال القمرية بلغت 56 %، بينما 14 % أفادوا أن التلميذ لا يميز بينها.

7 - هل يخلط التلميذ بين حروف الكلمة الواحدة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	52%
لا	12	48%

تعليق ← يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 52 % من الفئة المستجوبة أفادت أن التلميذ عموماً يخلط بين حروف الكلمة الواحدة، بينما 48 % منهم أجابت عكس ذلك.

8 - هل يعاني لديك التلاميذ من صعوبات النطق نتيجة الخلل العضوي على مستوى جهاز النطق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	52%
لا	12	48%

تعليق ← يتضح لنا من خلال الجدول أن 52 % من المستجوبين أفادوا أن تلاميذهم يعانون من صعوبة النطق نتيجة الخلل العضوي على مستوى جهاز النطق، و48 % منهم أجابوا بـ "لا" أي لا يعاني لديهم التلاميذ من خلل عضوي على مستوى جهاز النطق.

9 - ماهي الأصوات التي يخطئ التلميذ كثيرا في قراءتها؟

تعليق ← يتضح لنا من خلال إجابات الفئة المستجوبة من المعلمين أن أغلب الأصوات التي يخطئ التلميذ كثيرا في قراءتها تتمثل في: (ض ظ) (ط ظ) (ص ض) (ذ د) (ز س) (ز ر).

10 - هل تلاحظ في قراءة التلميذ عدم الربط بين الكلمات؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	60%
لا	10	40%

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن نسبة 60 % من الفئة المستجوبة تلاحظ في قراءة التلميذ عدم الربط بين الكلمات، بينما 40 % منهم خالفوهم الرأي.

11 - إلى ما يرجع ذلك؟

تعليق ← يرجع ذلك حسب آراء المعلمين إلى:

- اختلال مناهج التعليم.
- عدم اهتمام المعلم بمخارج الحروف.
- تشابه الحروف في النطق والمخرج.
- مشاكل عضوية وأخرى نفسية.
- الخصائص النمائية للتلميذ.

- عدم إتقان الفصحى.

- عدم التوسع والمطالعة.

- صعوبة في نطق الكلمات التي لم يسبق رؤيتها

12- هل تقوم بتدوين ملاحظات على قراءة كل تلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	80%
لا	05	20%

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن 80 % من المعلمين يقومون بتدوين ملاحظات على

قراءة كل تلميذ، و 20% من لم يقوموا بذلك لأسباب مختلفة.

13 - هل يحاول التلاميذ تهجئة الحروف أثناء القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	96%
لا	01	04%

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن 96 % من المعلمين من أفادوا بأن التلاميذ يحاولون

تهجئة الحروف أثناء القراءة، في حين 04 % وهي حالة فقط ذهبت إلى عكس ذلك.

14- هل يحترم التلميذ علامات الاستفهام والتوقف والتعجب في القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	36%
لا	16	64%

تعليق ← يوضح لنا الجدول ان نسبة الفئة المستجوبة التي أجابت بان التلاميذ يحترمون علامات التوقف والتعجب والاستفهام بلغت 36 %، في حين نجد نسبة 64 % من أجابوا ب لا.

15- هل ينطق الجمل الاستفهامية والتعجبية بالطريقة الصحيحة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	28%
لا	18	72%

تعليق ← يتبين لنا من الجدول أن نسبة 28 % من المختصين أجمعوا على أن الطفل أو التلميذ ينطق الجملة الاستفهامية والتعجبية بالطريقة الصحيحة، في حين 72 % منهم أفادوا عكس ذلك.

16 – هل تتعاون وتسدي ملاحظات دقيقة حول صعوبات القراءة للأسرة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	00	%00

تعليق ← يتبين لنا من خلال الجدول أن كل الفئة المستجوبة تتعاون وتسدي ملاحظات دقيقة حول صعوبات القراءة للأسرة.

17 – هل تجتهد بنفسك في تشخيص وعلاج الصعوبات القرائية لدى التلاميذ أم تستعين بجهة أخرى؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	00	%00

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن كل المعلمين المختصين يجتهدون بأنفسهم في تشخيص وعلاج الأخطاء القرائية والصعوبات الملحوظة على التلاميذ 100 %.

18- كيف تتم عملية تشخيص الصعوبات؟

تتم عملية تشخيص الصعوبات حسب آراء المختصين وفق ما يلي:

- المداومة والاستمرار في كتابة وقراءة الحروف.
 - التفاعل والاستيعاب
 - تحديد الخل ومعالجته في حصة المعالجة لتدارك الصعوبات.
 - المراجعة والاسترجاع يوميا في حصة القراءة.
 - الملاحظة.
 - التكرار، القراءة الجهرية، القراءة المقطعية، ت شفوي.
 - المتابعة.
 - القراءة الفردية.
 - المعاينة.
 - تقسيم المجموعة إلى أفراج حيث يعاني كل فوج من صعوبة محددة مع معالجتها.
 - تقسيم بطاقة تشخيص الصعوبات للمتعلم.
- تعليق** ← كل النقاط التي ذكرها المعلمين مساهمة في كيفية تشخيص الصعوبات القرائية لدى التلاميذ.

19 - هل تراعي الفروقات الفردية أثناء إلقاء الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	00	%00

تعليق ← يوضح لنا الجدول ان كل المعلمين يراعون الفروق الفردية أثناء إلقاء الدرس أي بنسبة 100 %.

20- هل لديك طريقة اجتهد خاصة في تقويم الصعوبات القرائية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	64%
لا	09	36%

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن 64 % من المعلمين لديهم طريقة اجتهد خاصة في تقويم الصعوبات القرائية لدى التلاميذ.

21 - هل تقف عند كل تلميذ في معالجة الأخطاء القرائية لديه؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	92%
لا	02	08%

تعليق ← يوضح لنا الجدول أن 23 حالة من أصل 25 من المعلمين يقفون عند كل تلميذ في معالجة الأخطاء القرائية لديهم بنسبة 92 %، في حين حالتان فقط لا يقومون بذلك، والسبب راجع إلى الكثافة في نسبة المتعلمين والتي يقابلها ضيق الوقت.

22 - هل طرائق العلاج مقررة في المنهاج؟

وهل هي مفيدة أم لا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	44%
لا	12	48%
مفيدة	09	36%
غير مفيدة	15	60%

تعليق ← يوضح لنا الجدول ان 11 حالة من الفئة المستجوبة أجابت بأن طرق العلاج مقررة في المنهاج وحققوا نسبة 44%، و 36% منهم أفادوا بأنها مفيدة، بينما 48% من المستجوبين أجابوا بأن طرق العلاج المقررة ليست في المنهاج.

23 - كيف تتم عملية تقويمها؟

ذكر المختصون عدة نقاط مساعدة في عملية تقويم الصعوبات القرائية:

- عن طريق الاستيعاب والتفاعل.
- تقويم تكويني أي معالجة أخطاء القراءة عن ارتكاب الخطأ.
- ترك المجال للمتعلم لتصحيحه.
- وتقويم تحصيلي أثناء المعالجة البيداغوجية.
- حسب مستوى التلاميذ.

- التكرار.
- في حصة المعالجة التربوية يتم تشخيص ومعالجة كل على حدة.
- عن طريق الوعي الصوتي الذي يكشف المشاكل السمعية والوعي الخطي الذي يكشف المشاكل البصرية أو العصبية أو مشاكل التحدث.
- تصحيح الخطأ بالتركيز على النطق السليم مع كل الحركات ثم ربطها في الكلمات وكثرة القراءة مع التكرار.
- حصر التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات ومعالجتها.
- كل النقاط التي ذكرها المختصون مساهمة ومساعدة في عملية تقويم الصعوبات على اختلافها وعلى جميع المستويات.

03 - تحليل بيانات ومعطيات الاستبيان:

المحور 1: الجانب الإداري والتكويني

- 1- كل الفئة المستجوبة من المعلمين لديهم شهادة ليسانس وماستر، فالهدف من عرضنا لسؤال حول الشهادة ليس فقط للتعرف على المعلمين، وإنما ما إذا كانت المؤسسات التعليمية تمتلك مؤهلات تساعد المتعلمين على اكتساب وتنمية الرصيد اللغوي لديهم، لكن الشهادة وحدها لا تكفي لتشخيص وعلاج الصعوبات القرائية، فلو لم تكن للمعلم خبرة ولم يتلق دورات تكوينية مكثفة في الميدان لما استطاع التعرف على تلك الصعوبات.

2 - من خلال ملاحظتنا للجدول السابق نلاحظ أن أغلب المستجوبين يتحلون بصفة مرسما بنسبة 96%، وهذا يدل على أنهم يمكن الاستفادة من معارفهم وخبراتهم وتجاربهم، بحيث يمتازون إلى حد ما بالاستقرار المهني، مما يمكنهم من أداء مهنتهم التعليمية.

3- لخبرات المعلم دور كبير وفعال في تزويد المتعلم بالمعلومات، وتنمية الزاد المعرفي لديه وإيصاله إلى مستوى من المعرفة، فمن خلال النسبة المعطاة سابقا نلاحظ أن عدد المعلمين الذين قضوا مدة 05 سنوات فأقل في سلك التعليم احتلت المرتبة الأولى بنسبة 60% وهو يفوق عدد المعلمين الذي زاولوا المهنة من 05 سنوات إلى 20 سنة، ونرتب النسب من الأكبر إلى الأصغر كما يلي:

من سنة إلى 05 سنوات: 60%

من 10 سنوات إلى 15 سنة: 20%

من 05 سنوات إلى 10 سنوات: 16%

من 15 سنة إلى 20 سنة: 04%

4 -التكوين في التعليم ضروري لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، فهو يساعد المعلمين على كيفية تشخيص صعوبات التلاميذ التعليمية عامة والقرائية خاصة، فمع التكوين المكثف في الميدان واجتهاد المعلم الخاص؛ يصبح مؤهلا لعلاج الصعوبات التي تواجه المتعلمين أثناء عملية التعلم، باعتباره محرك عملية القراءة، وهو عنصر فعال ومؤثر في نجاح حصص القراءة بين التلاميذ¹، فنقص وضعف المعلم قد يكون من بين العوامل التي تؤدي إلى

¹ انظر الجانب النظري، دور المعلم، ص54

صعوبات القراءة والتعلم، ونقص تكوينه يتجلى من خلال نقص الكفاءة المهنية؛ أي لا يحسن استخدام أساليب التدريس. ويبقى دائما علاج الصعوبات القرائية مرهون باجتهاد المعلم.

5 - من خلال عرض إجابات المعلمين النموذجية حول مواضيع الدورات التي تلقونها؛ نجد هناك اختلاف في إجاباتهم، فأغلبية المعلمين مواضيع تكويناتهم كانت بعيدة عن صعوبات القراءة وتشخيصها وعلاجها، ولم تكن تلك الدورات التكوينية عبارة عن حصص تطبيقية ميدانية، بل عبارة عن أفكار نظرية جمعت بعض التجارب اليومية، لكن دون فعالية، مما يعني أن التركيز على نوع من القضايا التعليمية وتشريحها ومعالجتها، والتكوين المركز والمستمر حول كيفية المعالجة الفعلية لتلك المشاكل، أمر بعيد المنال.

المحور 02: طرق تعليمية القراءة

1 - ما يمكن ملاحظته من إجابات المعلمين حول تلقيهم دورات تكوينية في صعوبات القراءة هو؛ أن نسبة معتبرة منهم تلقت تلك الدورات، فالتكوين قد يمنحهم خلفية نظرية لكن لا تؤهلهم لعلاج صعوبات القراءة فعليا. لذلك على المعلم أن يجتهد ويبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا فعليا في الميدان.¹

2 - ما يمكن ملاحظته أن: أغلب المواضيع المدروسة تدور حول: الوعي الصوتي وتذليل الصعوبات، وبالتالي فالمعلمون يفترض أنهم مؤهلون لمعالجة تلك الصعوبات القرائية، في انتظار رصد إمكاناتهم في محور الصعوبات والتشخيص والعلاج.

¹ انظر الجانب النظري، أسس تعليمية القراءة، ص14

3 - من خلال عرض الإجابات النموذجية للمختصين، لاحظنا أن آرائهم موحدة على أن: المنهاج المبرمج لفئة الطور الأول أقسام السنة أولى والثانية والثالثة لا يقدم توجيهات في تعليم القراءة وتذليل صعوباتها، فالطريقة التي يتم بها تعليم القراءة في السنة أولى والثانية لا تتناسب مع القدرات العقلية والفكرية والنمائية والفئة العمرية للتلاميذ، فبرنامج المنهاج يركز على قراءة حرفين في الأسبوع، مما يؤدي إلى إهمال الفئة الثالثة من التلاميذ، الذين لازالوا لم يدركوا حتى الحرف جيدا نطقا وكتابة، فالمنهاج لا يوفر حتى فرصة التقييم والتقويم لتلك الصعوبات ولكفاءات التلميذ، خصوصا في هذه الفترة العمرية المتقدمة، كما أن التلميذ في هاته المرحلة يميل إلى اللعب أكثر من الدراسة.

4 - انطلاقا من قراءتنا للجدول لاحظنا أن الفئة الغالبة للمعلمين قالت بأن لمنهاج وكتاب اللغة العربية طريقة محددة لتعليمية القراءة.

لكن عندما طرحنا لهم سؤال حول تحديد هاته الطريقة لاحظنا اختلافا في تحديدها، فكلّ أتى بشرح ربما للطريقة التي يعتمد عليها هو، لكن عندما عدنا للجانب النظري، لاحظنا أن بعض الشروح التي أتوا بها تتطابق مع القراءة الجهرية؛ التي هي ترجمة للرموز المكتوبة إلى ألفاظ وصوت مسموع ليدل على معناها¹. كما ذكر بعضهم خطوات مطابقة للطريقة الصوتية في الجانب النظري؛ والتي تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف، وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل وطريقة النطق بها.² عموما لم نجد من عرض آراءهم طريقة واضحة محددة في المنهاج لكيفية تشخيص وعلاج الصعوبات القرائية.

¹ انظر الجانب النظري، المحور الأول، القراءة الجهرية، ص 09

² انظر الجانب النظري، المحور الثاني، الوحدة الثانية، طرق تعليمية القراءة، ص 17

5 - من ملاحظتنا آراء المختصين النموذجية حول طرق تعليمية القراءة المناسبة لفئات السنة أولى والثانية والثالثة، لاحظنا أن المعلمين على دراية بطرائق تعليمية القراءة، فكانت إجاباتهم تختلف بين الطريقة التحليلية والطريقة المزدوجة، وهي من طرق تعليمية القراءة المذكورة في الجانب النظري، فالطريقة التحليلية تبدأ بتعليم الطفل الكلمة أو الجملة والانتقال منها إلى الحروف، أي من الكل إلى الجزء، في حين الطريقة المزدوجة تجمع بين الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية؛ التي تنطلق من الجزء إلى الكل، أي من الأحرف وصولاً إلى نطق الكلمات.

المحور 03: أسس وطرق ومبادئ تعليم القراءة ومراحلها

1 - من خلال عرض إجابات المعلمين حول كيفية تهيئة التلميذ للاستعداد للقراءة، لاحظنا أن كل النقاط المذكورة تهيئ الطفل لذلك؛ ككتابة بعض الجمل على السبورة أو عرض صورة لسند؛ وهذا ما يسمى بالاستعداد الجسمي إذ يتطلب قوة ابصار مناسبة ليستطيع بها التلميذ رؤية الأشكال المرسومة والمفردات والجمل كي يتعرف عليها ويقراها¹. وبالتالي يساهم ذلك في نمو الحصيلة اللغوية عند الطفل وفي مهارة النطق وتركيب الجمل وأداء الكلمات بأصوات سليمة². فقد ذكروا عدة جوانب منها الجانب النفسي والانفعالي للطفل، فانهدام الثقة بالنفس والشعور بالخوف وعدم الأمان والخجل والسلوك العدواني كل هذا يؤثر على تقبل الطفل نحو الدراسة. وبالتالي سيؤثر على استعداده للبدء بتعلم للقراءة³.

¹ انظر الجانب النظري، الاستعداد الجسمي، ص 46

² انظر الجانب النظري، مراحل تعليم القراءة، ص 19

³ انظر الجانب النظري، الاستعداد الانفعالي، ص 47

كما نلاحظ إهمالهم للجانب العقلي والجسدي من نمو الحواس، والجانب العضوي النطقي، والجانب الإدراكي للأصوات وصورها الكتابية عند التلميذ، فهناك حالات تعاني من صعوبات القراءة تقتضي تهيئة خاصة ومختلفة ومناسبة لتعديل المستوى من خلال تدريبات وأنشطة وأساليب تساعد الطفل على الاستعداد للقراءة.

2 - من خلال ملاحظتنا لأجوبة المعلمين حول الحلول النظرية المقترحة لدفع التلاميذ للقراءة وتنمية المهارات لديهم، نجد أن الفئة الغالبة من المستجوبين ركزوا على المطالعة؛ إذ تعد من أهم دعائم القراءة، فالصغار عموماً يقبلون إقبالاً شديداً على الاستماع للقصص المروية، لأن الطفل عندما يقرأ يواجه بالصعوبة المزدوجة الخاصة بتحويل الكلمات إلى معاني وأفكار، ثم فهم هذه الأفكار وربطها بتجاربه، وبالتالي يخلق الرغبة في القراءة أكثر، وهذا يساعد الطفل على تنمية المهارات القرائية لديه¹.

أيضاً بين الحلول المقترحة من قبل المعلمين لدفع التلاميذ للقراءة نجد التحفيز والتشجيع الذي يؤدي إلى جذب انتباه الطفل وخلق المنافسة مع زملائه لتقديم الأفضل.

3 - من خلال إجابات المعلمين حول أسس القراءة نجد كل إجاباتهم تخص الجانب التطبيقي لها ولا تخص الجانب النظري، فقد ذكروا عدة نقاط منها: تهيئة الجو والتحفيز والتشجيع، والتحضير الجيد مسبقاً للحرف، تعلم جميع الأحرف الأبجدية، وغير ذلك، كلها نقاط تبين عدم تمييز الأساتذة بين الأسس كمبادئ نظرية وبين الجوانب الإجرائية للقراءة.

¹ انظر الجانب النظري، دور رياض الأطفال، ص 51

لاسيما هناك بعض المستجوبين تركوا الخانة فارغة ولم يجيبوا عن السؤال، ربما السبب في ذلك عدم إدراك أسس القراءة أصلا، وهذا راجع إلى الجانب التكويني الضعيف للأستاذ.

4 - من خلال عرض أجوبة المعلمين، لاحظنا أن أغلبهم يفضلون الاعتماد على الطريقة المزدوجة وذلك بنسبة 48%، وهي الطريقة التي تجمع بين الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية¹، في حين هناك من يفضل الطريقة التركيبية في تعليم نشاط القراءة، ويسير التعليم في هاته الطريقة من الحرف إلى المقطع ومنه إلى الكلمة فالجمل²، في حين لاحظنا أن القلة من المعلمين من تعتمد على الطريقة التحليلية؛ والتي تبدأ بتعليم الطفل الكلمة أو الجملة والانتقال منها إلى الحروف³، ومن خلال ملاحظتنا العامة للأجوبة والنسب المحققة لاحظنا أن كل أستاذ يعتمد على الطريقة المناسبة لإيصال المعلومة لتلاميذه.

5 - من خلال الإجابة النموذجية للفئة المستجوبة نجد هناك فئة من المعلمين على دراية بماهية الوعي الصوتي وإن اختلفوا في استعمال المصطلحات (التسميات) المعبرة عن المفهوم واحد، والتعريف الملم والأفضل كما عرفه المستجوب رقم 10: «من الناحية العلمية فإن الوعي الفونولوجي؛ يعني امتلاك الطفل لقدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، بمعنى قدرة الطفل على التنعيم وتقسيم الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى حروف»⁴. ويعرفه المستجوب رقم 07: «الوعي الصوتي هو ببساطة كيف يمكننا تسهيل النطق للمتعلمين والأماكن التي نلفظ بها الأصوات، أو معرفة أماكن إنتاج الأصوات، من خلال

¹ انظر الجانب النظري، الطريقة المزدوجة، ص 18

² انظر الجانب النظري، الطريقة التركيبية، ص 16

³ انظر الجانب النظري، الطريقة التحليلية، ص 17

⁴ انظر الملحق، مستجوب رقم 10

اطلاع المعلم على حيثيات الوعي الصوتي يستطيع تدريس القراءة المقطعية بالحركات والإشارات اللازمة».¹

المحور 04: صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاجها

1- لقد انحصرت آراء المعلمين الذين صرحوا بوجود عوائق تقف أمام التلاميذ لاكتساب مهارة القراءة في:

عوائق بيئية: وتشمل كل من الأسرة والمدرسة.² فالمحيط الأسري الاجتماعي لا يعطي للقراءة أهمية ولا يشجعها وأخص بالذكر الأولياء الذين لا يقتدى بهم.

عوائق نفسية: كالخجل والخوف والتردد والانطواء، الاضطراب الانتقائي، الحرمان العاطفي، عدم الاستقرار النفسي داخل الأسرة.

- عدم التركيز أثناء القراءة.

- عيوب النطق والكلام.

- صعوبة في المنهاج أي ضعف في الوسائل التعليمية التعليمية.

لذلك يجب اتحاد كل من المعلم والأسرة للتغلب على كل تلك المعوقات القرائية التي تقف حاجزا أمام المتعلمين، لأنها ستؤثر على التحصيل الدراسي لديهم وعلى حياتهم. وهو دور الجميع.

2- صرح 72 % من المعلمين أن غياب مقاييس دقيقة في تقييم تشخيص صعوبات القراءة

هي السبب الرئيسي الذي يعيق تقدم التلاميذ في نشاط القراءة، يليها بعد البرنامج على

¹ انظر الملحق، مستجوب رقم 07

² انظر الجانب النظري، أسباب وعوامل صعوبات القراءة، ص 25

المحيط الاجتماعي والثقافي عن واقع التلميذ؛ إذ نجد عدم توافق نصوص الكتاب المدرسي مع بيئة التلميذ يؤدي إلى عدم استيعاب المتعلم للنصوص، فالمتعلم يربط كل أفكاره بتجاربه¹ على أرض الواقع. كذلك اعتماد القراءة على اللغة الشفهية يعد من الأسباب المساهمة في صعوبات القراءة أيضا الطرق المستعملة في تدريس القراءة غير ملائمة مع مستوى التلميذ.

3 - بلغت نسبة المعلمين الذين لاحظوا أن الطفل يقرأ بسرعة مع كثرة الأخطاء 96% ورجحوا السبب في ذلك إلى عدم التركيز، والتسرع وقلة الانتباه، بالإضافة إلى الثقة الزائدة في نفس المتعلم، مما تجعله يعتقد نفسه على صواب وهو على خطأ، في حين 44% من المختصين من لاحظوا أن التلاميذ قادرون على قراءة النص قراءة مسترسلة خالية من الأخطاء.

- بالإضافة إلى ضعف الوسائل التعليمية والتي تعد السبب المهم كذلك في صعوبات القراءة، والتي هي منعدمة حسب بعض المعلمين، فالوسيلة الوحيدة المتوفرة حسب رأيهم هي الكتاب المدرسي، رغم أن هناك بعض الوسائل الشارحة التي يمكن للمدرس توفيرها، لكن انعدام ذلك حال دون تحقق الكفاءة المرجوة لنشاط القراءة.

4- اتفق كل المعلمين على تردد التلميذ أثناء القراءة عند الوصول إلى كلمات غير مفهومة. وهو من بين العوامل النفسية التي تقف خلف مشكلات القراءة. كما قد يكون نتيجة وجود خللا عضويا مما يجعل الطفل يتردد خجلا من زملائه، وبالتالي يقطع تركيزه مع النص المقروء.

¹ انظر الجانب النظري، دور رياض الأطفال، ص 51

5- من خلال إجابات المعلمين يتضح لنا أن النسبة الأكبر من التلاميذ أو المتعلمين تواجه صعوبة في نطق الحروف، وذلك لأسباب مختلفة؛ قد تكون عدم اكتمال نمو الحواس، أو خلل في جهاز النطق، فالعوامل الحسية تؤثر بشكل كبير في عملية القراءة، وأي خلل يمس الأعضاء المتدخلة في هذه العملية يؤدي بالضرورة إلى الضعف القرائي.¹ كما للجانب النفسي أثر في صعوبة نطق الحروف. وما على المعلم إلا معاملة الأطفال الذين يجدون صعوبة في نطق الحروف باهتمام خاص، وأن يشعرهم بأنهم عنصر فعال في القسم، كي يزيد ثقتهم بالنفس. كما على المعلم القيام بتشجيع الأطفال على تقليد نطق الكلمات التي يسمعونها بطريقة صحيحة ثم تعزيز الطفل الذي ينطقها نطقاً سليماً² كي يخلق الرغبة في القراءة لدى الجميع.

6- حققت نسبة المعلمين الذين صرحوا أن التلميذ يفرق بين ال الشمسية وال القمرية 56% وهذا من الأهداف المرجوة في المنهاج، في حين 44% منهم خالفوهم الرأي، وذلك راجع للمنهاج الذي يفوق مستوى التلاميذ، والقدرات العقلية والذهنية لهم.

7- نلاحظ من خلال إجابات المعلمين النموذجية أن 52% منهم من صرح أن أغلب التلاميذ يخلطون بين حروف الكلمة الواحدة، ويكون ذلك أثناء قراءة الأحرف المتشابهة في النطق أو الشكل والتي لها نفس المخارج، ربما السبب في ذلك راجع إلى عدم اهتمام المعلم بها والتهاون على إدخالها في ذهن المتعلم، أو قلة المتابعة الفعلية في البيت.

¹ انظر الجانب النظري، عيوب النطق والكلام، ص 29

² انظر الجانب النظري، دور المعلم، ص 56

8- يعاني أغلب تلاميذ الطور الأول ابتدائي من صعوبة النطق نتيجة الخلل العضوي على مستوى جهاز النطق، فعيوب النطق والكلام مرتبطة بصعوبات القراءة ومشكلاتها، ومن المتفق عليه بصورة عامة أنه في حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير السليم وصعوبات القراءة بعوامل أخرى مثل: النمو البطيء للعمليات العقلية وخلل الجهاز العصبي¹. وذلك يؤثر على عملية تعلم القراءة.

9- تتمثل الأصوات التي يخطئ التلميذ كثيرا في قراءتها في الحروف المتشابهة شكلا ونطقا. مثل: (ض ظ) (ط ظ) (ص س) (د ذ) (ز س) (ر ز) (ث ذ) (ذ ض) باعتبار أن حروف اللغة العربية كلها متشابهة إما نطقا بسبب تشابه مخارج الحروف أو المتشابهة شكلا لوجود تشابه كبير بين معظم الحروف وصعوبة التمييز بينها.

10- بما أن أغلب التلاميذ لا يميزون بين ال الشمسية وال القمرية فأكد أنهم لا يربطون بين الكلمات، وهذا ما جاءت به إجابات المعلمين إذ النسبة الأكبر منهم اتفقت على ذلك، في حين فئة منهم أفادت على أن المتعلمين لديهم تمكن من الربط بين الكلمات، وأغلبهم معلمي السنة الثالثة ابتدائي إذ الطفل في هذه المرحلة تعدى مرحلة التعرف على الحروف إلى التمكن من الكلمات والجمل.

11- فقد تفاوتت إجابات المعلمين نحو الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى الوقوع في مثل تلك الأخطاء، ويمكن حصر أهمها فيما يلي:

- عدم اهتمام المعلم بمخارج الحروف.

¹ انظر الجانب النظري، عيوب النطق والكلام، ص 29

- تشابه الحروف شكلا ونطقا.
 - مشاكل عضوية وأخرى نفسية.
 - الخصائص النمائية للتلميذ.
 - عدم إتقان الفصحى.
 - قلة المطالعة.
 - صعوبات في نطق الكلمات الغير عربية.
 - اختلال في مناهج التعليم.
- ويطلق على هذه الأسباب من خلال معلومات الجانب النظري الدقيقة بـ:
- أسباب ترجع إلى المتعلم نفسه: الخصائص النمائية للتلميذ، قلة المطالعة ...
- العجز البصري¹: تشابه الحروف شكلا، مشاكل عضوية.
- أسباب تتعلق بالعملية التعليمية وطرق التدريس: اختلال في مناهج التعليم.
- أسباب ترجع إلى المعلم: عدم الاهتمام بمخارج الحروف.

12- من خلال قراءتنا لأجوبة المعلمين نلاحظ أن الفئة الغالبة تقوم بتدوين ملاحظات على قراءة كل تلميذ. والهدف من ذلك معرفة مستوى المتعلمين ومتابعتهم وعلاج نقاط الضعف القرائي لديهم، في حين لاحظنا أن 20% من المستجوبين لا يقومون بتدوين تلك الملاحظات، والسبب في ذلك راجع لضيق الوقت، فحصة القراءة المبرمجة خلال الأسبوع لا

¹ انظر الجانب النظري، أسباب وعوامل صعوبات القراءة، ص 25

تكفي المعلم بتزويد المتعلمين بالمعلومات وتدوين ملاحظات على قراءة كل تلميذ، أيضا العدد المرتفع للتلاميذ لا يسمح بذلك.

13- تهجئة التلاميذ للحروف أثناء القراءة أمر عادي طبيعي يتماشى مع مستويات المتعلمين العقلية والذهنية، بحيث التعليم في هاته المرحلة يقتصر فقط على التعرف على الحروف شكلا والتركيز على مخارجها.

14- نلاحظ أن أغلب المتعلمين لا يحترمون علامات التوقف والتعجب والاستفهام، وهي نتيجة طبيعية توافق سن المتعلمين وقدراتهم العقلية والذهنية، وربما يكون السبب في ذلك راجع لعدم التركيز أثناء القراءة، أو لطول النص الذي يفوق القدرات الجسدية للطفل مما يسبب له الإرهاق، أو لعجز في البصر بحيث يمرون عليها مرور الكرام. في حين 36% منهم يحترمون تلك العلامات وأغلب من اتفق على هذا الرأي معلمي السنة الثالثة.

15- لاحظنا أغلب التلاميذ ينطقون الجملة الاستفهامية والتعجبية بالطريقة الصحيحة، في حين بعضهم لا يتقنها، لتفاوت في الفروقات الفردية، فهناك من المتعلمين يستغرق مدة طويلة للاستيعاب، وعموما النتيجة طبيعية تتناسب مع مستوى الطور الأول.

16- لقد صرحت كل الفئة المستجوبة من المعلمين أنهم يتعاونون في إيصال ملاحظاتهم الدقيقة حول صعوبات قراءة التلاميذ للأسرة، إذ أن التحصيل القرائي والاستعداد للقراءة يتأثر بالأوضاع الاجتماعية والأسرية، خاصة وأن الخلفية القرائية التي يوفرها البيت تعد عامل أساسي وضروري في معالجة الصعوبات والأخطاء القرائية، فتوفير بيئة ثقافية ولغوية في الأسرة يساعد على إثراء خبرات الطفل وتنمية مهاراته اللغوية، وذلك عن طريق سلوك

الوالدين في هذا المجال؛ بأن يشيعوا في الأسرة حب القراءة، ويأتي ذلك من خلال كون الوالدين قدوة ونموذجاً للأطفال في الاهتمام بها¹.

فكلما كانت الأسرة مثقفة ومتابعة لدراسة طفلها كلما كان التحصيل الدراسي ناجح أكثر، وبالتالي فبتعاون المعلم مع الأسرة تتم معالجة الصعوبات القرائية للتلميذ.

17 - لاحظنا أن كل الفئة المستجوبة من المعلمين تجتهد في تشخيص وعلاج الأخطاء والصعوبات القرائية الملحوظة على التلميذ، وعليه فالمعلم يقوم بدور بديل عن الآباء خاصة في هذه المرحلة الحساسة، فهو يؤدي دوراً بارزاً في تعلم القراءة، ولهذا فإن كفاءته وفعاليته تؤثران في التحصيل القرائي للتلاميذ.

18 - لقد تباينت التجارب على ضرورة التقويم التشخيصي قبل الشروع في التعلم، للوقوف على مدى قدرة التلميذ على استغلال مكتسباته القليلة، وتجنيدها في الوضعيات المناسبة، وعليه قبل الشروع في تقديم معارف جديدة إلى التلميذ، فمن المهم أن نكون قادرين على معاينة حالة كل تلميذ في المجال المعرفي المقصود. إذ يقترح العلماء نوعين من الأساليب والإجراءات التشخيصية هما: التشخيص الرسمي الذي يقوم به الأطباء والأخصائيون، والتشخيص غير الرسمي والذي يعد مهمة المعلم داخل الفصل²، فكل النقاط التي ذكرها المستجوبون تهدف إلى تمكين المعلم من جمع معلومات حول تشخيص صعوبات القراءة.

19 - أجمع كل المختصين على وجوب مراعات الفروق الفردية أثناء إلقاء الدرس، فهناك من يستدعي طرق تدريس خاصة؛ فالطفل الذي لا يسمع جيداً يفقد الكثير مما يتمتع به غيره

¹ انظر الجانب النظري، دور الأسرة، ص 53

² انظر الجانب النظري، الأساليب والإجراءات التشخيصية لصعوبات القراءة، ص 34

من الأطفال¹. نفس الشيء بالنسبة لمن يعانون من عجز بصري، فالطفل الذي يعاني من قصور في نظره لا يستطيع رؤية صور الكلمات رؤية صحيحة فتصبح القراءة أمرا عسيرا عليه²، وبذلك يجب مراعات الفروق الفردية أثناء إلقاء الدرس لتحقيق تكافؤ الفرص لإنجاح عملية التعليم والتعلم.

20- فئة معتبرة من المعلمين لديهم طريقة اجتهد خاصة بهم في تقويم الصعوبات القرائية، فالمعلم مطالب بتغيير ممارسته التعليمية داخل القسم، فيعتمد طرائق التعلم عوض التعليم، وهذا يقتضي منه تحيين معارفه في مجال تعليمية اللغات.

21- اختلفت آراء المعلمين حول وقوفهم عند كل تلميذ في معالجة الأخطاء القرائية لديه، وذلك راجع حسب رأيهم إلى الكم الهائل للمتعلمين الذي لا يسمح بذلك، ويقابله ضيق الوقت، مما يجعل المعلم يلجأ إلى معالجة تلك الأخطاء في حصة المعالجة. وهنا يأتي دور المعلم في التشخيص والعلاج، باعتباره الدعامة الأساسية ومحور العملية التعليمية. فعليه أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر³.

22- بعد عرض آراء المعلمين حول ما إذا كانت طرق علاج الصعوبات القرائية مقرر في المنهاج أم لا، لاحظنا هناك اختلاف في إجاباتهم، فالبعض منهم أفاد أنها حتى وإن كانت مقرر فهي غير مفيدة، وهذا ما يفسر أن المنهاج لا يعكس مستويات التلاميذ الذهنية والعقلية والجسمية ولا يراعي الفروقات الفردية للمتعلمين، في حين يجب أن يخضع اختيار

¹ انظر الجانب النظري، أسباب وعوامل صعوبات القراءة، ص 27

² انظر الجانب النظري، أسباب وعوامل صعوبات القراءة، ص 26

³ انظر الجانب النظري، أسس تعليمية القراءة، ص 14

المحتوى لقيم المتعلم وأفكاره ومعتقداته مع مراعات سنه وقدرته على الفهم والتحليل¹، وهذا يساعد المعلم على علاج تلك الصعوبات.

23- بعد عملية التشخيص تأتي عملية العلاج والتقويم لتلك الصعوبات، إذ يستطيع المعلم مساعدة تلاميذه باقتراح نشاطات متنوعة وهادفة وملائمة ومختارة، لمواصلة بناء المعرفة العلمية والاجرائية. فكل النقاط المذكورة تتوافق مع مختلف الطرق والأساليب التي رأيناها في الجانب النظري والأكثر شيوعاً كطريقة تعدد الوسائط أو الحواس الأربعة، أو طريقة الحروف المعدلة، أو طريقة التآزر العصبي التي تعتمد على التكرار². وبالتالي أغلب الإجابات تتوافق مع معطيات الجانب النظري.

¹ انظر الجانب النظري، المادة التعليمية، ص 15
² انظر الجانب النظري، علاج صعوبات القراءة، ص 39

نتائج الدراسة الميدانية

بعد تحليلنا لمعطيات استمارة الاستبيان، ومعالجتها مع ما جاء في الشق النظري من آراء وأفكار تخص مباحث الدراسة ومحاوَر الاستبيان، وتعالج بشكل نظري تراكمات الباحثين والمختصين في التعليمية، ومن مدرسين كممارسين فاعلين لنشاط القراءة، ومواجهين مباشرين للصعوبات القرائية، نورد في نهاية هذه الدراسة نتائجها التفصيلية، موزعة على محاور الاستبيان، حتى يمكننا الوقوف عند تساؤلاتنا التي طرحناها سابقا، والتي قد نجد لها إجابات شافية ووافية.

المحور الأول: الجانب الإداري والتكويني للأستاذ

هذا المحور من الاستبيان يتضمن معطيات؛ فهو يعطينا معلومات أولية عن الإطارين الإداري والتكويني، ولعل معطيات الخبرة والشهادة والتكوين هي أهم ركائز تحليلاتنا، وستكون نتائج التحليل مرتبطة أشد الارتباط بها كذلك.

والمسلم به أنه كلما كان المعلمون قد خضعوا لتكوين متخصص في فنون التدريس والمقاربات البيداغوجية، ومتعلقات التعليم بصفة عامة، وخاصة صعوبات التعلم والبيداغوجيا الفارقية، وما تحتاجه من تدخلات ومهام للمعلم، كذلك راهن التربية والتعليم في ظل المقاربة بالكفاءات وعملية تطبيق مبادئها وأسسها على أرض الواقع وجانب الخبرة المهنية لدى المعلمين، كان من المفروض تمثل المعلمين لهذه النقاط يزيد من كفاءاتهم وقدراتهم في معالجة الوضعيات التعليمية الصعبة، ولقد جاءت على النحو التالي:

_ وجدنا عكس ذلك؛ فالخبرة وحدها لم تعطيهم تلك الكفاءة في الأداء التعليمي، نظرا لأن البعض لم يتكونوا تكوينا قاعديا متخصصا، بل دورات قصيرة لا تسلط الضوء على القضايا التعليمية المتشعبة، ولا ترصد مكامن الصعوبات.

_ مواضيع الدورات التكوينية وإن تعددت فهي ليست مركزة المواضيع، كما أنها لا تخضع لاستمرارية النقاش حول موضوعها؛ أي لا يعطى لها الوقت الكافي من النقاش والمعالجة.

_ بعض مواضيع الدورات هي من صميم موضوعنا، لكن لا تخضع لدورات متتالية حتى يتم مراقبة مدى استفادة المعلمين من تلك النصائح والإرشادات المقدمة، وهذا لا يحل مشاكل التعليم العامة ولا الخاصة.

_ اقتصار الدورات التكوينية على الطابع النظري يبقوها بعيدة عن معالجة مشاكل التعليم، لذلك يجب أن يتحقق التدريب الفعلي والميداني للوقوف المباشر على تلك الصعوبات.

المحور الثاني: طرق تعليمية القراءة وأسسها

نظرا لأن هذا المحور يكشف لنا مدارك المعلمين حول أسس وطرق تعليمية القراءة، وحول ما يقدمه المنهاج من معلومات وإرشادات وأسس القراءة وتعليمها؛ فإن النتائج التحليلية للمعطيات جاءت كما يلي:

_ خلو المنهاج من وصف دقيق لمراحل إنجاز نشاط القراءة، ولا حتى طريقة معينة لإنجاز نشاط القراءة.

_ عدم وجود وثيقة مرافقة تحصر بعض الصعوبات القرائية، وتقدمها كدليل للمعلمين للاستناد عليها أثناء عملية التشخيص أو العلاج.

_ وبهذا نرى أن المعلمين وجدوا أنفسهم تائهين في كيفية اختيار طريقة معينة، ولا يعلمون إن كان لكل طور طريقة محددة تختلف عن الأطوار الأولى أم لا.

_ رغم علم المعلمين نظرياً بالطرق المختلفة لتعليمية نشاط القراءة، إلا أن المستنتج من أجوبتهم المفتوحة أنهم ليسوا ثابتين على طريقة محددة بأركانها، ولا حتى في الحصة المخصصة لنشاط القراءة طيلة المقرر الدراسي.

_ لا يعرف المعلمون متى يمكنهم الاعتماد على طريقة واحدة أو المزج بين طريقة وأخرى، سواء في الحصة الأولى أو في الحصص الموالية للأولى.

_ اختلاف الطرائق في تعليم القراءة لا يسمح بتدارك النقائص والصعوبات عند المتعلمين، مما ينجر عنه تراكم الأخطاء وتقادمها من دون تصحيح.

المحور الثالث: أسس تعليم القراءة ومبادئها ومراحلها

تعتبر الأسس والمبادئ من المعطيات النظرية التي تعتمد على ما تقدمه الدراسات النفسية في شقيها السوي والاضطرابات، والتي من خلال التكوين أن يتمكن المعلمون من معالجة وضعيات تعليمية حرجة للوصول إلى حلول للصعوبات، هنا تتجلى نتائجنا كما يلي:

_ ينظر المعلمون إلى تهيئة الطفل على أنها مبدأ هام ومرحلة مفصلية وضرورية، لكن الواقع أن ثمة ظروف أخرى لا تترك الفرصة للمعلمين لاحترام هذا المبدأ، ومن بين أسباب ذلك الوقت الكافي الذي تتطلبه المرحلة مع العدد الهائل من التلاميذ، ومع وقت الحصة المتضمنة أسئلة فهم وعرض نماذج وغيرها.

_ فيما يخص الأسس؛ فهو معطى نظري يمتلكه معظم المعلمين في صور مختلفة، لكن القدرة على تحويلها في شكل إجراءات عملية غائبة، مما يفسر عدم امتلاكهم لطريقة موحدة.

_ عندما يتعلق الأمر بمفهوم الوعي الصوتي؛ الذي يعد مفتاح أي تعلم قرائي في المراحل الأولى فقلة قليلة من المعلمين أدركوا قيمة ذلك، ورغم إدراكهم له ومعرفتهم به إلا أنهم لا يمتلكون المعطيات الإجرائية لتحويله إلى وسيلة تعليم فعالة في نشاط القراءة.

المحور الرابع: صعوبات تعلم وتعليم القراءة وتشخيصها وعلاجها

هذا المحور سيعكس لنا نتائج توصلنا لها عن طريق معطيات جمعناها من جوانب الصعوبات وكيفية تشخيصها وإجراءات علاجها، ومن خلال إجابات المعلمين رصدنا عدة نتائج أهمها:

_ أن القلة القليلة من المعلمين من يعتمد على شبكة ملاحظة حول الصعوبات عند كل طفل، لا بل تكاد تنعدم تماما وهذا أمر في غاية الخطورة، حيث من دون رصد للصعوبات ومن دون تحديد للحالات التي تعاني من مشاكل تعليمية قرائية لن نتمكن من تصويب مسار التعلم برمته.

_ هناك من يجمع الملاحظات لكن للأسف لا يصنف الأخطاء ولا يستمر في رصدها ورصد جوانب التحسن عند بعض الحالات، والحجة في ذلك دوما تعداد التلاميذ في القسم، وضيق الوقت، وعدم وجود مساعدة، كما أن حصة المعالجة التربوية غير مخصصة لعلاج صعوبات القراءة بل لقضايا لغوية أخرى، وهي قليلة مقارنة بحجم الصعوبات التعليمية

الأخرى، وبالتالي فالخلل كبير عند المعلمين في عملية التشخيص وهي عملية تحتاج إلى وقت من الحصة.

_ يدرك المعلمون بعض الصعوبات المرتبطة بالأصوات والخط بينها، أو مشكلة المخارج والصفات أو ... ولكن لا يعرفون أسبابها للوقوف على معالجة الأسباب.

_ يرى بعض من المعلمين أن الأمر يتجاوزهم إلى مختصين نفسانيين في التربية والتعليم، أو في علم اللغة العلاجي، أو في علم اللغة الاجتماعي وفي علم النفس الحركي، وما إلى ذلك من اختصاصات قد تساعدهم على تجاوز الصعوبات.

_ فيما يخص الارشاد الوالدي فإن معظم المعلمين يرون بأهميته، لكن الإرشادات والنصائح مرتبطة بمعارفهم النظرية، ولا تتعدى القراءة النموذجية الوالدية لأطفالهم والتكرار.

_ مواضيع بعض نصوص القراءة تشكل مصدر صعوبة في القراءة عبر كل المراحل والأطوار لسبب أنها بعيدة عن الواقع اللغوي للطفل من حيث مفرداتها، مما لا يجعل للطفل من ذاكرة أو إدراك مسبق لها.

_ عدم وجود طرق أو إجراءات توجيهية للمعلمين عن حالات صعوبات القراءة وكيفية معالجتها في المنهاج أو في دفتر اللغة فاقم الأزمة، وأجل العديد من الصعوبات عن معالجتها في لحظتها مما يزيد من تراكم الأخطاء دون معالجة.

خاتمة

من خلال بحثنا «صعوبات القراءة في الطور الابتدائي» ودراستنا الميدانية له، وقفنا عند الصعوبات القرائية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ الطور الأول ابتدائي، وسبل تقويمها وعلاجها، فقد استنتجنا مجموعة من النتائج أهمها:

- تعد الصعوبات القرائية من صعوبات التعلم التي تؤثر بشكل قوي على المستوى الدراسي للمتعلمين وعلى حياتهم الاجتماعية.

- على المعلم اختيار أنسب طرائق التدريس مع تنويع الوسائل المناسبة للدرس القرائي.

- ضرورة بناء منهاج ملائم للبيئة الاجتماعية للمتعلمين وموافق لجميع المستويات للتخفيف من حدة الصعوبات.

- تعزيز ثقة الطفل بنفسه باستخدام الهوايات والأنشطة المختلفة تزيد من احترام ذاته وتزيد المرونة لديه.

- الصعوبات القرائية في مجملها تضم الجوانب النفسية والعقلية والجسمية والبيئية للمتعلمين.

- للأسرة دور فعال في تنمية المهارات القرائية للأطفال، وعلاج الصعوبات القرائية للمتعلمين ليس فقط مهمة المعلم بل بالتعاون مع الأسرة للقضاء على تلك الصعوبات وبالتالي تحقيق الأفضل.

- أيضا على المعلم الاجتهاد في إيجاد الأساليب والحلول المناسبة لتشخيص الصعوبات القرائية وعلاجها.

- إن علاج صعوبات القراءة يتطلب التشخيص الدقيق للصعوبة وتحديد المهارة المستهدفة، ويستلزم ذلك وضع خطة علاجية ويشترط أن تتناسب مع احتياجات المتعلم، وتتعلق بنقاط الاحتياج المراد معالجتها مع مراعات الأساليب والفنيات التي يستخدمها المعالج.

- علاج الصعوبات القرائية عموماً يحتاج إلى فريق متكامل ومتعاون مكون من أستاذ متمكن وأخصائي نفسي وأسرة متعاونة.

- فتح مراكز خاصة للتكفل بهؤلاء الأطفال، والقيام بفحوصات طبية ونفسية وأرطفونية وتربوية.

- الاستراتيجيات العلاجية الأكثر ملائمة تبقى تلك التي تركز على الوعي الفونولوجي وعلى تعليم ملائم للقراءة.

- الاهتمام بتكوين مكثف للمعلمين في مجال صعوبات التعلم وخاصة صعوبات القراءة، وإعدادهم لمعرفة أثر ذلك على التحصيل وعلى بقية المواد.

- عمل برامج توعية موجهة لأولياء الأمور والمعلمين لتشجيعهم على معالجة هذه الصعوبات في وقت مبكر للتخفيف من آثارها السلبية على قدرة الطفل في المستقبل، والبدء ببرامج العلاج والتدخل المبكر.

- ضرورة استثمار وسائل التكنولوجيا الحديثة في التغلب على الصعوبات القرائية كالحاسوب مثلاً أو مواقع التواصل الاجتماعي بحيث يندمج الأطفال الذين يعانون من

اضطرابات نفسية مع المجتمع مما يساعد ذلك على التغلب على حاجز الخوف والتردد واكتساب ثقة بالنفس أكثر وقبول الذات.

هذه جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، فإن أخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فمن الله عز وجل. فعسى الله أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجه الله الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملاحق

فهرس الجداول

جدول 01: جنس أفراد العينة	88
جدول 02: الشهادات	88
جدول 03: الصفة	89
جدول 04: الخبرة	89
جدول 05: الدورات التكوينية	90
جدول 06: -حول إجراء دورات تكوينية في صعوبات القراءة	91
جدول 07: حول اقتراح المنهاج أو كتاب اللغة العربية لطريقة إجرائية في تعليمية القراءة.	93
جدول 08: حول الطريقة الإجرائية لكل أستاذ في تعليم القراءة	97
جدول 09: حول بعض النقاط المساهمة في صعوبات القراءة	99
جدول 10: حول ملاحظات المعلمين للقراءة السريعة مع كثرة الأخطاء	100
جدول 11: حول تردد التلاميذ في قراءة الكلمة غير المفهومة	101
جدول 12: حول مواجهة الأطفال لصعوبة نطق الحروف	101
جدول 13: حول تمييز الأطفال ال الشمسية عن القمرية	101
جدول 14: حول خلط التلميذ بين حروف الكلمة الواحدة	102
جدول 15: حول تشخيص المعلم بعض صعوبات النطق العضوية	102

جدول 16: حول مدى ملاحظة المعلم لعدم قدرة التلميذ على الربط بين الكلمات (الوصل)

103

جدول 17: حول قيام المعلم بتدوين ملاحظات على قراءة كل تلميذ 104

جدول 18: حول محاولات التلاميذ لتهجئة الحروف أثناء القراءة 104

جدول 19: حول احترام التلميذ علامات الاستفهام والتوقف والتعجب في القراءة

105

جدول 20: حول احترام نطق الجمل الاستفهامية والتعجبية بالطريقة الصحيحة 105

جدول 21: حول تقديم الملاحظات والنصائح للأولياء عن قراءة أبنائهم 106

جدول 22: حول اجتهادات المعلمين الشخصية في التشخيص والعلاج 106

جدول 23: حول مراعات المعلم للفروقات الفردية أثناء إلقاء الدرس 107

جدول 24: حول امتلاك المعلم طريقة اجتهد خاصة في تقويم الصعوبات القرائية

108

جدول 25: حول مدى وقوف المعلم عند أخطاء التلاميذ فرادى لمعالجتها 108

جدول 26: حول مدى احتواء المنهاج على طرق علاج صعوبات القراءة

وهل هي مفيدة أم لا 109

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1. قائمة المصادر

- أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، قرأ {أ ب}

2. قائمة المراجع

- ابراهيم محمد علي حراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها، دار الخزامى، عمان، ط1، 2007

- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006
- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط1، 2006

- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر، عمان، ط1، 2010.

- جيمس راسل، أساليب جديدة في التعليم والتعلم (تصميم واختيار وتقييم الوحدات التعليمية الصغيرة) ت: أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1991
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2006

- راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، 2013
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريس صعوباتها)، دار الفكر العربي، عمان، ط1، 2004

- رياض بدري مصطفى، صعوبات التعلم، دار صفاء، الأردن، ط1، 2005

- زكريا إسماعيل، طرق تدريس العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005
- سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان الأردن، 2007
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 2010
- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس العربية، دار البداية، عمان_الأردن، ط1، 2005
- شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان_الأردن، 2010
- صالح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، مكتبة الصلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2005
- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2006.
- طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، ط2، 2005
- الظاهرة قحطان أحمد، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، ط2، 2008
- عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس سلامة، دار الثقافة، عمان_الأردن، ط1، 2009
- عبد العزيز السرطاوي وآخرون، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2009
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1962
- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007

- العزازي وهند عصام، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، مكتبة العربي للمعارف، القاهرة_ مصر، ط1، 2014
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشوان للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، (د ط)، 1991
- فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاق، الإسكندرية_ مصر، ط1، 2003
- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2006
- فهم مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2001
- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البلدة، 2000
- محمد رضوان الداية وآخرون، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي، العين، ط2، 2004
- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارة والاضطراب، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2011
- ابن منظور، لسان العرب، تع: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار صادر، بيروت_ لبنان، ط1، د.ت، 2015
- نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت_ لبنان، 1998

-نعمان عبد السميع متولي، الدراسة والتلقي (دراسة تطبيقية)، دار العلم والإيمان، القاهرة، ط1، 2015

3. المجالات

-أسماء خوجة، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة بوضياف، المسيلة، المجلد 04، العدد 01، 2019

-عماد بن فاروق محمد العمارنة وعادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي بصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، دراسة وصفية تحليلية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة جدة، المجلة التربوية، العدد الثالث والخمسون، يوليو، 2018

4. الرسائل والمذكرات

-الحاج سعيد يمينة، تعليمية مهارتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضيري: لسانيات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017

5. الوثائق التربوية والمناشير

-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران_الجزائر، ط2، 2009

-أحمد محمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة دمشق، سوريا، ط1، 2016_2017

-حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011

-سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، كلية التربية بدمياط، الدقهلية، جامعة المنصورة، مصر، ط2، 2004.

- عبد الله تاج الدين وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، منشورات مكتبة الأطلس، دمشق_ سوريا، ط3، 1962
- لمى بندق بلطجي، صعوبة القراءة (الديسلوكسيا)، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 2010
- محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، ط1، 2016
- منهاج اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1985

فہرس

01 مدخل: مفهوم القراءة وتطور مفهوميها وأهميتها وأهدافها

06 الفصل الأول: صعوبات القراءة في الطور الابتدائي

07 تمهيد

07 المبحث الأول: أنواع القراءة

07 01. القراءة الصامتة

09 02. القراءة الجهرية

10 03. القراءة السمعية

12 المبحث الثاني: أسس وطرق ومراحل تعليمية القراءة

12 01. أسس تعليمية القراءة

16 02. طرق تعليمية القراءة

18 03. مراحل تعليمية القراءة

24 لثالث: صعوبات تعلم القراءة وأسبابها وتشخيصها وسبل معالجتها

24 01. صعوبات تعلم القراءة وتعليمها

25 02. أسباب وعوامل صعوبات القراءة

32 03. تشخيص صعوبات القراءة

34 04. الأساليب والإجراءات التشخيصية لصعوبات القراءة

37	05. علاج صعوبات القراءة
40	المبحث الرابع: مهارات القراءة والعوامل المؤثرة في استعداد الطفل لها
40	01. تعريف المهارة
41	02. مهارات القراءة
45	03. العوامل المؤثرة في استعداد الطفل لها
48	المبحث الخامس: الجهات المساهمة في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال
49	01. دور رياض الأطفال
51	02. دور الأسرة
53	03. دور المدرسة
54	04. دور المعلم
57	05. دور المكتبة
58	06. دور المجتمع
59	07. دور الحاسوب
63	الفصل الثاني: أساليب المعلمين في علاج صعوبات القراءة
65	تمهيد
65	المبحث الأول: الجانب الاجرائي للفصل التطبيقي
65	المبحث الثاني: قراءة معطيات الاستبانة

90	المبحث الثالث: تحليل معطيات الاستبانة
106	المبحث الرابع: نتائج الدراسة
111	الخاتمة
115	الملاحق
118	قائمة المصادر والمراجع
123	الفهرس

ملخص:

يتناول هذا البحث «صعوبات القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي»، ويهدف إلى الكشف عن الصعوبات القرائية التي يواجهها تلاميذ الطور الأول من المرحلة الابتدائية، ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوثها، وكيفية تشخيصها، وسبل علاجها.

حيث قمنا بتحديد وضبط المصطلحات المفتاحية للبحث في المدخل النظري، وتناولنا في الفصل الأول أنواع القراءة وأسسها وطرقها ومراحلها، كما تعرفنا على الصعوبات التي يواجهها متعلمي المرحلة الابتدائية، وأسبابها، وكيفية تشخيصها، وسبل علاجها، كما تناولنا المهارات القرائية والعوامل المؤثرة في استعداد الطفل لها، أيضا تعرفنا على أهمية القراءة وأهدافها، والجهات المساعدة في تنمية المهارات القرائية لدى الأطفال.

ثم قدمنا في الفصل الثاني دراسة ميدانية لواقع عمليتي التشخيص والعلاج.

Abstract :

This research deals with "reading difficulties in primary education", and aims to uncover the reading difficulties faced by students of the first stage of the primary stage, and to know the causes and factors that lead to their occurrence, how to diagnose them, and ways to treat them

Where we identified and set the key terms for research in the theoretical approach, and in the first chapter we dealt with the types of reading, their foundations, methods and stages, and we also learned about the difficulties that primary school learners face, their causes, how to diagnose them, and ways to treat them, and we also dealt with the reading skills and factors affecting the child's readiness for them. We also learned about the importance of reading and its goals, and the helpers in developing reading skills among children

Then, in the second chapter, we presented a field study of the reality of the diagnosis and treatment processes